كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و الفلسفة

عنوان المذكرة :

# التنمر المدرسي

# وعلاقته بالتفكير الانتحاري لدى المراهقين

## دراسة ميدانية على مستوى ثانوية النجاح بالجلفة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

- شريكي نصيرة

إشراف الأستاذة:

د. فاطمة حمزة

السنة الجامعية 2022/2023

## كلمة شكر

الحمد لله سبحانه وتعالى الذي أعانني بالصحة والعافية ويسر لي طريق العلم وأعانني على انجاز هذا البحث العلمي.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة المحترمة "فاطمة حمزة" الذي اعتبرها بمثابة نعمة الأستاذة وكمثال يقتدى به فلها كل الشكر و الامتنان على كل ما قدمته لي من عون ومن نصائح وتوجيهات قيمة أفادتني في دراستي.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في تقديم يد العون لإنجاز هذا البحث والذين كانوا عونا لي في بحثي هذا.

بالإضافة إلي من زرعوا التفاؤل في طريقي وقدموا لي المساعدات من قريب أو بعيد و لو بكلمة طيبة أو دعوة صادقة...

## ملخص

هدفت الدراســـة الحالية إلى التعرف على التنمر المدرســـي وعلاقته بالتفكير الانتحاري لدى المراهقين تمت الدراسة باستعمال المنهج الوصفي الارتباطي على عينة تتكون من 60 مراهق اختيروا بطريقة عشوائية.

اعتمدت الطالبة في الدراسة الحالية على الأدوات التالية :على مقياس التنمر المدرسي ومقياس التفكير الانتحاري ، تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستعمال حزمة البرنامج الإحصائي في العلوم الإجتماعية spss28 ، باستعمال الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي الانحراف المعياري ،، ومعامل الارتباط بيرسون .

وخلصت هذه الدراسة إلى أنه

- وجود علاقة بين التنمر المدرسي والتفكير الانتحاري لدى المراهقين.
- مستوى التنمر المدرسي مرتفع لدى المراهقين.
- مستوى التفكير الانتحاري مرتفع لدى المراهقين.



**الكلمات المفتاحية** :التنمر المدرسي ،التفكير الانتحاري ،المراهق.

# ABSTRACT :

The aim of this research was to identify adolescent bullying at educational institutions and its relationship to suicidal thinking. The study was carried out on a sample of 60 randomly selected adolescents utilizing the descriptive correlation approach. The student used the following instruments in the current research: the scales assessing school bullying and suicide thinking. Applying the statistical methods of the arithmetic mean, standard deviation, and Pearson's correlation coefficient, the data were analyzed statistically using the statistical program package in the social sciences (spss28).

This research reached the following conclusion:

- There is a relationship between adolescent suicide thoughts and bullying at school.
- The rate of bullying in schools is high among adolescents.
- Teenagers have a high rate of suicidal thinking.


**Keywords:** school bullying, suicidal thinking, adolescent.

# فهرس المحتويات

**كلمة شكر**.....أ

**ملخص**.....ب

**ABSTRACT**.....ت

**فهرس المحتويات** .....ث

**فهرس الجداول**.....د

**فهرس الملاحق** .....د

**مقدمة :**..... **2**

**الباب الأول** ..... **4**

**الجانب التمهيدي**..... **4**

**الفصل الأول المشكلة واعتباراتها**..... **5**

1-إشكاليـــة الدراسة :.....6

2- فرضيات الدراسة :.....7

3- أهداف الدراسة :..7

4- الأهمية النظرية للدراسة : .....8

5- دراسات سابقة :.....8

5-1 دراسة سابقة مطابقة :.....8

2-5 دراسات سابقة عن التنمر :.....9
3-5 دراسات عن التفكير الانتحاري:.....10
4-5 تعليق على الدراسات السابقة.....11
6- تعاريف إجرائية :.. .....12
1-6 تعريف التنمر المدرسي.....12
2-6 تعريف التفكير الانتحاري : .....12
**الفصل الثاني : التنمر المدرسي .....12**
تمهيد:..... .....14
-1تاريخ سلوك التنمر: .....14
2-مفهوم التنمر المدرسي:.....16
3-أشكال التنمر المدرسي : .....18
4-مدى إنتشار التنمر المدرسي :.....19
5-أسباب سلوك التنمر المدرسي:.....19
6-النظريات المفسرة للتنمر : .....21
7-خصائص المتنمر "الجاني":.....26
8-خصائص المتنمر عليه "الضحية": .....26
9-أثار سلوك التنمر المدرسي : .....27
خلاصة :.....29

**الفصل الثالث :التفكير الانتحاري ..... 30**

تمهيد..... 31

-1تعريف التفكير الإنتحاري:..... 31

2-الفرق بين الإنتحار والمحاولة الإنتحارية :..... 32

3-أنواع الإنتحار:..... 33

4-العوامل المؤدية للانتحار: ..... 34

5-علاقة التفكير الإنتحاري بالإنتحار:..... 36

6-النظريات المفسرة للانتحار: ..... 36

7-نمط الشخصية الإنتحارية ..... 37

8-مميزات الشخصية المقبلة على الإنتحار: ..... 38

9-مراحل تطبيق الفعل الإنتحاري:..... 39

10-وظائف الإنتحار : ..... 39

11-الوقاية من الإنتحار :..... 41

خلاصة :..... 42

**الباب الثاني : الجانب التطبيقي ..... 43**

**الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة ..... 44**

-1 الدراسة الاستطلاعية ..... 45

-2منهج الدراسة :..... ..... 45

3-حدود الدراسة :..... .....45
4-عينة الدراسة وخصائصها : .....46
-5أدوات الدراسة :.....47
**الفصل الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية. .....62**
تمهيد :..... .....63
1-عرض ومناقشة النتائج .....63
1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:.....63
2-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية .....65
3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: .....66
2-استنتاج عام :..... .....68
**قائمة المراجع .....71**
**قائمة الملاحق .....77**

## فهرس الجداول

الجدول رقم 1 يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الجنس .....46
الجدول رقم 2 يمثل نتائج صدق الاستبيان بطريقة الصدق التمييزي. .....48
الجدول رقم 3 يمثل نتائج صدق الاتساق الداخلي للبنود و الدرجة الكلية للاستبيان .....49
الجدول رقم 4 يمثل نتائج صدق الاتساق الداخلي للمحاور و الدرجة الكلية للاستبيان.....51
الجدول رقم 5 يمثل نتائج معامل الثبات ألفا –كرونباخ.....52
الجدول رقم 6 يمثل نتائج معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.....53
الجدول رقم 7 يمثل نتائج صدق الاستبيان بطريقة الصدق التمييزي. .....55
الجدول رقم 8 يمثل نتائج صدق الاتساق الداخلي للبنود والدرجة الكلية للاستبيان .....56
الجدول رقم 9 يمثل نتائج صدق الاتساق الداخلي للمحاور و الدرجة الكلية للاستبيان.....58
الجدول رقم 10 يمثل نتائج معامل الثبات ألفا –كرونباخ. .....59
الجدول رقم 11 يمثل نتائج معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية .....60
الجدول رقم 12 يمثل نتائج معامل الارتباط بيرسون بين التنمر والتفكير الانتحاري.....63
الجدول رقم 13 يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار (T) لمستوى التنمر .....65
الجدول رقم14 يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار (T) لمستوى التفكير الانتحاري .....66

## فهرس الملاحق

الملحق رقم 1 مقياس التنمر المدرسي .....78
الملحق رقم 2 مقياس التفكير الإنتحاري .....80

# مقـدمـــــــة

## مقدمة :

يعتبر التنمر مشكلة تربوية إجتماعية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية على البيئة العامة وعلى النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للمراهق فهو نوع من أنواع العنف غير متوازن ويحدث بصورة متكررة في البيئة المدرسية .

فالتنمر هو سلوك عدواني يهدف إلى إلحاق الأذى بالشخص الأخر عمدا جسديا أو نفسيا ويتميز التنمر بتصرف فردي بطرق معينة من أجل إكتساب السلطة على حساب الطرف الأخر ،وقد يكون هذا التنمر جسديا،لفظيا،إجتماعيا ،جنسيا، إلكترونيا أو على الممتلكات والذي ينتج عنه الشعور بالألم والخوف ويترتب عليه العديد من الآثار السلبية سواء على المتنمر أو على ضحية التنمر.

ويرى العلماء أن هذا السلوك قد يتحول أن هذا السلوك قد يتحول إلى شكل من أشكال الانحراف وهو الذي يطلق عليه في علم النفس الشخصية السلوك المضاد للمجتمع والذي يعني تعارض مع القوانين الاجتماعية والأعراف العامة وعدم التوافق مع الآخرين وهو ما يوصف بالشخصية السيكوباتية التي تمارس أفعالا مضادة للمجتمع ومن بينها التنمر بالآخرين .

ولقد لقى هذا المفهوم إهتمام الباحثين حيث تناولوه في عدة دراسات والبحث عن مدى تأثيره بمتغيرات أخرى عديدة منها المتغيرات الاجتماعية والتربوية وتقدير الذات والمناخ المدرسي .

ويعتبر متغير التفكير الانتحاري من أبرز المتغيرات الجديرة بالدراسة وعلاقته بالتنمر ، فقد يؤدي التنمر إلى ظهور التفكير الانتحاري لدى المراهقين .

و إنطلاقا مما سبق نحاول إلقاء الضوء في دراستنا على التنمر وعلاقته بالتفكير الانتحاري لدى عينة مهمة في المجتمع وهي المراهقين التي تمر بمرحلة حساسة وتشمل تغيرات في جميع النواحي النفسية والجسدية والاجتماعية وغيرها .

وعليه فإن هذه الفئة من المجتمع بحاجة إلى تفهم ومساعدة من قبل الآخرين حتى يتم حماية هذه الفئة من أخطار العدوان والانحراف.

ولهذا تهدف الدراسة الحالية التعرف على علاقة التنمر المدرسي والتفكير الانتحاري لدى عينة الدراسة وما مستوى إرتفاع كليهما عند العينة .

ولدراسة هذا الموضوع تضمنت الدراسة خمسة فصول موزعة على الجانبين النظري والتطبيقي. وتطرقنا في الجانب النظري إلى إشكالية الدراسة والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع و تعاريف الإجرائية في الفصل الأول وفي الفصل الثاني تناولنا مفهوم التنمر المدرسي و أشكاله و أسبابه و أثاره ومدى إنتشاره وأساليب التخفيف منه ،و في الفصل الثالث تطرقنا إلى التفكير الانتحاري وعلاقته بالانتحار والنظريات المفسرة للانتحار وكذا وظائفه وسبل الوقاية منه أما من الجانب التطبيقي الذي شمل فصلين فقد جاء الفصل الأول لتحديد منهج الدراسة وحدودها وعينة الدراسة وخصائصها وأدوات الدراسة الأساليب الإحصائية المستخدمة ، أما الفصل الثاني فقد جاء لتفسير ومناقشة النتائج المحصل عليها .

الباب الأول

# الجانب التمهيدي

## الفصل الأول المشكلة واعتباراتها

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف البحث

4- أهمية البحث

5- الدراسات السابقة

6- التعاريف الإجرائية

**1-إشكاليـــــة الدراسة :**

يعتبر التنمر من المشكلات التي تعرف إهتماما متزايدا من قبل الباحثين في مجال الطفولة والمراهقة وذلك نظرا لإنتشارها بمختلف أبعادها ومظاهرها بين الأطفال والمراهقين , ويقوم الفرد المتنمر بسلوكيات عدوانية مباشرة بإلحاق الضرر و الأذى بشخص أخر لم يرتكب في حقه أي شيء , ويعد هذا الأخير ضحية للتنمر ويكون أكثر عرضة للاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب ونقص في تقدير الذات وافتقار المهارات الاجتماعية ونادرا ما تواجه إساءة للمتنمر فهي تشعره بالضعف في القدرة والكفاءة.

التنمر هو عمل عدواني تجاه الآخرين يؤدي إلى فكرة عدم توازن القوة بين الضحية والجاني. لا يشمل هذا الفعل العنف الجسدي فحسب ، بل يشمل أيضًا أنواعًا أخرى من العدوان مثل التحرش اللفظي والاستبعاد الاجتماعي والاستهداف عبر الإنترنت،ويعتبر التنمر أكثر انتشارًا بين الشباب ، خاصة في الأوساط التعليمية (كارني ، 2000).

لقد أصبح التنمر مصدر قلق صحي بشكل متزايد ، وخاصة بين الشباب ، حيث قد يكون للتنمر آثار سلبية دائمة مثل الضيق النفسي الذي يمكن أن يؤدي إلى التفكير في الانتحار (صوتون وأخرون، 2015).

إن التعرض للتنمر قد يترك جروح النفسية وعاطفيه تستمر مدى الحياة وقد يفكر الفرد في التخلص من حياته إن التفكير الانتحاري تعبير عن عدم قبول تقبل الفرد للواقع وتجريمه للمجتمع و اليأس من المستقبل ،وفي أحيان أخرى لا يقتصر التعرض للتنمر على التفكير الانتحاري فقط بل انه يؤدي إلى حالات الانتحار الفعلي كل عام ويقدر ما بين 15 و 35 طفلا ينتحرون في بريطانيا وحدها سنويا لأنهم يتعرضون لمضايقات من قبل المتنمرين.

وخاصة إذا كان هذا التنمر في المدرسة ومع فئة حساسة مثل المراهقين وهذا ما ذكره سوبر (super) إن التنمر قد يكون حافزا قويا للانتحار وفي بحث ألقي في الاجتماع السنوي للجمعية

الأمريكية للصحة العامة ، وجد إن المراهقين الذين يتعرضون للتنمر من قبل زملائهم في المدرسة هم أكثر خطورة للإقدام على الانتحار (مرجع سابق ، 2016، ص3 ) .

ويعد دوركهايم (1967) أول من تناول مفهوم الانتحار وعرفه وانك و وآخرون (2012) ذلك التفكير الذي يهدف إلى إيجاد حلول تهدف إلى القضاء على الحياة وإزهاق الروح دون الوصول إلى هذه الغاية ( العادلي و صبر ، 2016, ص11).

وعدم وجود دراسة سابقة في الجزائر على حد على علم الطالبة واطلاعها استهدفت الكشف عن العلاقة بين المتغيرات لدراستهما ويمكن تحديد الإشكالية من خلال التساؤلات الآتية:

- ❖ هل توجد علاقة بين التنمر المدرسي والتفكير الانتحاري لدى المراهقين؟
- ❖ ما مستوى التنمرالمدرسي لدى المراهقين؟
- ❖ ما مستوى التفكير الانتحاري لدى المراهقين؟

**2-فرضيات الدراسة :**

وصغنا لدراسة هذه الإشكالية الفرضيات الآتية :

- توجد علاقة بين التنمرالمدرسي والتفكير الانتحاري.
- مستوى التنمرالمدرسي مرتفع لدى المراهقين.
- مستوى التفكير الانتحاري مرتفع لدى المراهقين.

**3-أهداف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة إلى :

- الكشف عن علاقة بين التنمر والتفكير الانتحاري.
- معرفة مستوى التنمرالمدرسي إذا ما كانمرتفعا لدى المراهقين.
- معرفة مستوى التفكير الانتحاري إذا ما كان مرتفعا لدى المراهقين.

**4- الأهمية النظرية للدراسة :**

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من خلال دراسة العلاقة بين التنمر المدرسي و التفكير الانتحاري، وأهمية التطرق إلى متغيرات لها علاقة بظاهرة التنمر خاصة بعد انتشار الظاهرة لدى فئة المراهقين .ويمكن أن نلخص هذه الدراسة في النقاط التالية : التطرق إلى التنمر المدرسي لدى المراهقين وإمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة بالنسبة للأخصائيين أو الباحثين الإكلينيكين من إعداد برامج علاجية أو إرشادية لهذه الفئة العمرية التي تواجه صعوبات نفسية في حياتها ، تعتبر هذه الدراسة إضافة إلي البحوث النفسية و التربوية و الاجتماعية في مجال علم النفس وذلك من خلال إثراء للمكتبة العلمية_ .المحاولة البحثية في مشكل الانتحار في مراحله الأولي والبسيطة من خلال التطرق إلي التفكير الانتحاري، وفهم الأسباب المؤدية له حيث يمكننا تعديل هذه الأسباب بصورة أسهل من محاولة تعديلها في المراحل الأخيرة أي الوصول إلى الانتحار المكتمل.

**5- دراسات سابقة :**

**5-1 دراسة سابقة مطابقة :**

قامت دراسة ( العادلي وناصر سنة 2016) بدراسة ضحايا التنمر و الإرادة والتفكير الانتحاري لدى طلبة المرحلة المتوسطة التابعة لمديرية تربية الكرخ مدينة بغداد للعام الدراسي 2013/2012 وتم إتباع المنهج الوصفي ، وقد توصلت الدراسة إلى أن طلبة المرحلة المتوسطة هم من ضحايا التنمر في البيئة المدرسية لذلك فهم يشعرون بالقلق والحزن والخوف المستمر من الطلبة المتنمرين ،كما يشير إلى إن هناك فروق دالة في ضحايا التنمر بين الذكور والإناث ولصالح الإناث أكثر وأيضا مما يشير أن هناك فروق دالة في الإرادة بين الذكور والإناث ، وعندما تم تطبيق مقياس التفكير الانتحاري ظهر أن الطلبة المرحلة المتوسطة يفكرون بالانتحار ويمكن تفسير النتيجة في أن شعور المراهق بالرفض أو النبذ من الآخرين وتعرضه المستمر للتنمر من قبل الآخرين وتهديد مشاعر الأمن لديه ى، واستثارة العجز والإحباط يمكن أن تعيق المراهق عن تفاعله

وتوافقه مع الحياة ومن ثم تضطرب الشخصية المراهق وتتفكك وتصاب ببعض الأمراض النفسية والجسمية مما يجعله كثيرا ما يفكر بالانتحار.

## 5-2 دراسات سابقة عن التنمر :

**دراسة "وولك و سارة ستانفورد وشولتز"** ( *wolke and sarahstanford schults,**2002***) هدفت هذه دراسةإلى معرفة مستوى انتشار سلوك التنمر ونسبة انتشاره وأشكاله لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية في مدارس بريطانيا وألمانيا، وأوضحت النتائج إلى تشابه أشكال التنمر في البلدين إذ كان التنمر اللفظي أكثر انتشارا يتبعه اخذ الممتلكات ثم الخداع ، التهديد والابتزاز وأخرها الضرب.

**دراسة " سيلز ويونغ"(*seals and young ,**2003***)** التي هدفت إلى دراسة سلوك التنمر عند عينة بلغت 454 طالب وطالبة من الصفين السابع والثامن ، وعلاقته بالجنس والصف الدراسي ، واحترام الذات ، الاكتئاب، وأشارت نتائج الدراسة إلىأن 24 %من الطلبة كانوا منخرطين في سلوك التنمر، وأن الذكور أكثر تنمرا من الإناث و أن طلبة الصف السابع أكثر تنمرا من الصف الثامن .

**دراسة جرادات (2008)** التي هدفت إلىإلقاء الضوء على انتشار سلوك التنمر و العوامل المرتبطة به لدى عينة بلغت 656 طالبا وطالبة في الصفوف من السابع حتى العاشر أساسي بمدينة اربد بالأردن، فقد أظهرت النتائج إلى أن 18.9 % من الطلبة صنفوا على أنهم متنمرون ، وأن الذكور قاموا التنمر على الأقران بصورة اكبر من الإناث، كما توضح أن تقدير الذات لدى الطلبة المتنمرون أعلى من الضحايا، وأن العلاقات السرية التي تسود لديهم أسوء من تلك التي تسود لدى أسر الطلبة غير المتنمرين.

**دراسةالصباحين (2008)** : تهدف إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي جمعي عقلاني إنفعالي سلوكي في تخفيض سلوك التنمر لدى عينة بلغت 21 طالبا وطالبة كمجموعة تجريبية من الصف

السابع ولغاية الصف العاشر من مدرستين في محافظة اربد بالأردن، وأظهرت النتائج إلى نسبة المتنمرين في المدارس بلغت 9.7 % وأن التنمر ينتشر بين الذكور بصورة أكثر من الإناث.

### 5-3 دراسات عن التفكير الانتحاري:

**دراسة محفوظ وأخرون سنة (2005)** والتي جاءت تحت عنوان "انتشار التفكير الانتحاري بين المراهقين" وطبقت هذه الدراسة على عينة عددها 5038 من المراهقين اللبنانيين وبحثت عن انتشار التفكير الانتحاري وعوامله ، وبينت النتائج أن نسبة 16 % من أفراد العينة فكرو بالانتحار ، كما اظهر النتائج وجود علاقة بين التفكير بالانتحار وعوامل الخطر التي تتضمن الشعور بالوحدة ، القلق، اليأس، تعاطي المخدرات، التحرش الجنسي، المعاملة السيئة من الوالدين.

**دراسة قنيفة وسعدي سنة (2016)** تحت عنوان المحاولة الانتحارية في قراءة إحصائية لكي تبحث في ماهية وأسباب الظاهرة خصوصا في المجتمع الجزائري في استطلاع إحصائي ، والذي عكس تواجدها في المجتمع الجزائري بصورة تدعوا إلى المتابعة والاهتمام لاسيما عند فئة المراهقين.

فقد أرجعت أغلب الدراسات والإحصائيات أن المراهقين هم الفئة الأكثر إقداما على المحاولات الانتحارية وأسبابه تعود إلى أسباب ظرفيةكرد فعل عنيف ضد سلوك خارجي سببه ضعف العلاقات الاجتماعية التي تربط المراهقين بالمحيطين، بالإضافة إلى المشكلات الأسريةو المشكلات العاطفية.

**دراسة (Rokhimkulova ,Rozonow)** سنة 2017 والتي كانت تحت عنوان "الأفكار الانتحارية لدى المراهقين" أن المراهقين هم الأكثر عرضة لتجربة الأفكار الانتحارية من مختلف الفئات العمرية الأخرى ، هناك الكثير من عوامل الخطر المؤدية إلى التفكير الانتحاري خلال

فترة المراهقة أهمها : سوء المعاملة ، التعرض للتنمر، الاعتداء الجسدي، الاكتئاب، ضغوط الحياة والتأثر لوسائل الإعلام والاتصال.

**دراسة عمور سنة (2018)** والتي ناقشت ظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائري وهي دراسة ميدانية تم القيام بها على مستوى ولاية بجاية وهدفت إلى تسليط الضوء على مختلف العوامل المؤدية إلى الانتحار وتحديدا الفئات العمرية المتعرضة له وقد تم إتباع المنهج الوصفي والذي توصلت من خلاله إلى أن فئة المراهقين هم أكثر الفئات تعرضا للانتحار.

وهناك عوامل تساعد في الإقدام على الانتحار في المجتمع الجزائري أهمها التفكك الأسري، المشاكل الاقتصادية كالبطالة والفقر وغياب الاتصالوانتشار السلوكاتالانحرافية، وانه توجد علاقة ارتباطية قوية بين الوسط الأسري المتصدع كالطلاق، وفاة احد الوالدين، العنف ، الخصام العائلي، الانحرافات السلوكية ،والفعل الانتحاري.

**5-4 تعليق على الدراسات السابقة**

من خلال هذا العرض المختصر للدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة حاولت الطالبة انتقاء هذه الدراسات والتي كانت أقرب للدراسة الحالية حيث كانت هناك الكثير من الدراسات التي تناولت متغير علي إحدى او ربطته بمتغيرات أخرى غير متغيرات الدراسة، حاولت الطالبة عرض أهم الدراسات التي تطرقت لإحدى متغيرات الدراسة أو تناولت إحدى متغيرات على عينة الدراسة (المراهقين) حيث كانت هناك دراسة تطابقت مع دراستنا الحالية وهي دراسة (العادلي و ناصر سنة 2016)، حيث نجد أيضا أن هناك دراسات اتفقت على نفس العينة وهي المراهقين المتمدرسين مثل دراسة (وولك وستنفورد و شولتز سنة 2002) و دراسة (سيليز ويونغ سنة 2003) ودراسة (جرادات سنة 2008َ) و دراسة (الصباحين سنة 2008) حيث توصلت كل هذه الدراسات الي ان التنمر منتشر بصورة كبيرة فالمدارس. ونجد ان الدراسات الاخرى مثل دراسة

(محفوظ واخرون سنة 2005)و دراسة (قنيفة وسعدي سنة 2016) و دراسة rozonow و rohimkulovaسنة 2017) و دراسة (عمور سنة 2018) قد اهتمت بمعرفة مدى انتشار التفكير الانتحاري لدى المراهقين وقد توصلت إلى أن نسبته مرتفعة عندهم ، وفي الأخير يمكن القول أن اغلب الدراسات السابقة التي عرضتها الطالبة توصلت إلى أن كلا المتغيرين يؤثرون سلبا على المراهق وقد وجدت الطالبة دراسة واحدة مطابقة لدراستها ولهذا ستحاول الدراسة الحالية تناول العلاقة بين التنمر المدرسي و التفكير الانتحاري لدى المراهقين

## 6-تعاريف إجرائية :

### 6-1 تعريف التنمر المدرسي :

هو التعرض بشكل متكرر إلى سلوكيات تتسم بالعدائية الجسدية أو اللفظية أو إستعمال أساليب إستفزازية نفسية بهدف الإزعاج والتهديد والتخويف ومحاولة جعل الضحية يذعن لهم مما يؤدي إلى شعور الضحية بالإحباط والإكتئاب وإنخفاض الثقة بالنفس وإنخفاض تقدير الذات والقلق وصعوبة في النوم والتفكير بالإنتحار ، وهو مايقيسه مقياس التنمر المدرسي المستعمل في دراستنا للباحثتين أشواق صبر ناصر و راهبة عباس العادلي.

### 6-2 تعريف التفكير الانتحاري :

هو تفكير الفرد المستمر بالانتحار نتيجة توقع مستقبل مظلم وعدم الحصول على الأشياء الجيدة مستقبلا مع عدم نجاح الخطط وغموض مستقبل وينسحب هذا التفكير على كل مجال من مجالات حياة الفرد ،وهو مايقيسه مقياس التفكير الانتحاري المدرسي المستعمل في دراستنا للباحثتين أشواق صبر ناصر و راهبة عباس العادلي.

## الفصل الثاني : التنمر المدرسي

**تمهيد:**

التنمر ظاهرة مرضية منتشرة في المجتمعات سواء كانت غربية أو عربية والذي يحدد مستواها هو أنه كلما زاد الوعي في مجتمع ما قلت نسبة التنمر فيه.

فالتنمر هو الاستبداد والتسلط من قبل شخص أو عدة أشخاص آخرين ، كما أنه لا يخلو من الإيذاء بشتى أنواعه سواء كان جسدي أو نفسي لفظي أو عائليا و مدرسي وللتخلص من هذه الظاهرة يجب معرفة ماهيتها وأسباب نشأتها وأنماطها والأشخاص الذين يقومون بهذه الظاهرة وضحاياهم.

**1-تاريخ سلوك التنمر:**

منذ خمسمائة عام، كان لكلمة Bullying معنى مضاد للمعني الذي تعرفه اليوم. حيث اشتقت جذور كلمة Bullying من الكلمة الألمانية "بويل" بمعني الآخر، المحبوب الصديق، أو فرد من العائلة الحبيبة.

وإذا تتبعنا المعنى الحديث للتنمر تتبعاً منهجياً، نجد أنها اشتقت من مظاهره وأشكاله.

وتنوعت صور التنمر مع اختلاف الأزمنة التاريخية إلا أن أكثر الأنواع شيوعاً في الأزمنة الأولى، كان العنف الجسدي، والقتل والإذلال البشري، فنجد أن الإنسان القديم بتعارك ويتصارع مع الآخرين من أجل المال نتيجة الغيظ أو طلبا للسلطة. بل إن هناك قانونا انتشر فترات طويلة عبر الأزمان وهو الرّق والعبودية، إذ كنا نرى الرجال والنساء والأطفال يوضعون في الأسر ضد إرادتهم ويباعون سلعا في الأسواق. ويروي مارتن لوثر كينج" في العام 1963م شكلاً آخر للعبودية وتتمر السادة على العبيد قائلا: "إن أجدادنا السابقين عملوا من دون أجور أكثر من قرنين، فقد شيّدوا دور أسيادهم ومنازلهم وسط الذل والظلم".

وعندما جاء الدين الإسلامي فتح باباً واسعاً لتحرير العبيد حين جعل كفارة الذنوب عتق رقبة حتى كاد الرّق يتلاشى وقبل ذلك أوصى الإسلام بهم خيراً حين جعل العبيد إخوان الأحرار،

وطالبهم أن يعاملوهم معاملة إنسانية تليق بإنسانيتهم في مطعمهم وملبسهم، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "..... هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فأطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم". رواه مسلم.

أما عن المحيط المدرسي فقد أحيط المعلمون بوجود التنمر منذ سنين، ويسرد المؤلف الانجليزي "توماس هوجيس" رواية بعنوان "أيام مدرسة توم برون" يصف فيها بوضوح كيف أن الأولاد الصغار كانوا يتعاملون مع الطفل الجديد المقيم في المدرسة نفسها حيث أجبره مجموعة من المتنمرين على الخضوع إلى المضايقات والاستفزازات ولم يطف موضوع تتمر الطلاب إلى السطح حتى عام 1950 عندما درس باحثون أمثال: "روسيل وهاردوس" عام 1950 التأثيرات المحثة للعلاج بالقراءة على سلوك الطلاب، وتعليمهم. ولذلك فقط استخدم في المقام الأول العلاج العيادي، واعتقد هؤلاء الباحثون أن العلاج بالقراءة أو قراءة الأدب المعتمد على القيم يمكن أن يفيد، ويكون له تأثير على سلوك الطالب المعادي.

لقد كانت الإرهاصات الأولى لمصطلح التنمر في نطاق المدرسة تدرس تحت مصطلح الصعلكة (Mobbing) وشاع استخدام هذا المصطلح في البلدان الإسكندنافية، ويعني مضايقة طالب أو أكثر لطالب آخر وإيذاءه إيذاءً متكرراً وذلك عن طريق ممارسة بعض السلوكيات السلبية عليه، ثم استبدال هذا المصطلح بمصطلح التنمر / Bullying.

والجدير بالذكر أن أول من أشار إلى مصطلح التنمر في المدارس هو النرويجي "دان أولويس" (Dan Olweus) وكان ذلك في عام (1978) حيث درس المشكلات التي يتعرض لها المتنمرون وضحاياهم وقد ركز أبحاثه على المدارس الإسكندنافية (Olweus ،1993) ومنذ ذلك الحين. أصبح التنمر موضوعا جديراً بالبحث والاهتمام حيث تلي ذلك الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات عن سلوك التنمر في المدارس على مستوى العالم، ففي الولايات المتحدة كان أول من تحدث عن سلوك التنمر بين التلاميذ في المدارس هو العالم "دودج" Dodge وكان ذلك في عام

(1990). وفي بريطانيا بدأت البحوث والدراسات عن مشكلة التنمر عام (1992) أما في استراليا فيعد "ريغبي" Rigby رائد الأبحاث عن سلوك التنمر وكانت أولى أبحاثه عام (1991). **(أبوديار، 2012، ص 18 ،19)**

**2-مفهوم التنمر المدرسي:**

أشار (Salmivalli 1999) أن البداية الأولى لمصطلح التنمر كان في أواخر السبعينيات في الترويج والسويد ، وكان أولويس هو الشخصية الرئيسية ، ولقد بدأ أول برنامج لوقف التنمر في النرويج عام 1983 نتيجة لحالات الإنتحار العديدة بين التلاميذ الذين كانوا ضحايا للتنمر ، ومنذ ذلك الحين بدأ الباحثون في العديد من الدول بدراسة طبيعة وانتشار التنمر بين أطفال المدارس ، ولقد رفض المصطلح الأول الذي ظهر للتنمر وهو العصابة الإجرامية Mobbing وهى كلمة تشير إلى هجوم جماعي من مجموعة على شخص من مجموعة أخرى فلقد بدل هذا المصطلح إلى التنمر Bullying وهو المصطلح السائد في اغلب الأبحاث.

يعرفه أولويس (Olweus, D., 1995,134) بأنه تعرض الطفل بصورة متكررة لأحداث سلبية من شخص أو عدة أشخاص ، وتتم الأحداث السلبية من خلال الإحتكاك الجسدي أو بالكلمات أو بطرق أخرى.

يعد " أولويس" Olweus من أوائل من عرف التنمر بطريقة علمية مبنية على تجارب بحثية، حيث عرفه بأنه شكل من أشكال العنف الشائعة جدا بين الأطفال والمراهقين، ويعني التصرف المتعمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد. وقد يستخدم المعتدي أفعالا مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين والتنمر المباشر هو هجمة مفتوحة على الآخرين، من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والتنمر غير المباشر هو الذي يستخدمه الفرد ليحدث إقصاء اجتماعية مثل : نشر الشائعات، ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضارة جدة على أداء الفرد مثله مثل التنمر المباشر .

ويقدم "أولويس" Olweus عام 1999 تعريف آخر ليس ببعيد عن تعريفه السابق، ولكنه يختص بالضحية معرفا إياها بأنها " الطفل عندما يتعرض بشكل متكرر بمرور الوقت لنتائج سلبية من جانب واحد أو أكثر من الطلاب بقصد الأذى نتيجة لعدم توازن القوة. مما يسبب القلق، وعدم الاتزان الانفعالي".

وهكذا يتضح أن سلوك التنمر قد يتحول إلى نوع من الانحراف وهو الذي يطلق عليه في علم نفس الشخصية السلوك المضاد للمجتمع والذي يعني الخروج على قوانين وأعراف ومعايير المجتمع وعدم التوافق مع الآخرين والاصطدام بالقوانين الاجتماعية والأعراف العامة وهو ما يوصف بالشخصية السيكوباتية التي تمارس أفعالا مضادة للمجتمع من بينها التنمر على الآخرين.

ويرى "كليتس وآخرون (2002)" أن التنمر هو شكل من أشكال الإساءة للفظية أو الجسدية أو النفسية المتعمدة والمقصودة والمتكررة بهدف إلحاق الأذى والضرر الآخرين.

ويعرف باركر (2003) Barker التنمر بأنه سلوك تعسفي وعدواني بذيء ومهين يرتبط نقص القدرة على التحكم في النفس وبالجهل وبأذى كان قد وقع عليه.

ويؤكد ("بوني " 2003 Bonnie) على أن التنمر هو تعرض تلميذ معين إلى سلسلة من الأفعال السلبية المؤذية بصفة مستمرة ومتكررة طيلة الوقت من قبل تلميذ آخر أو مجموعة من التلاميذ مع عجز هذا الضحية عن الدفاع عن نفسه. (الدقوسي،2016، ص 10) .

وهو اضطراب غير اجتماعي في سلوك الفرد ، يوصف بأنه مزيج من السلوك العدواني وغير الاجتماعي يتصف بالديمومة والاستمرارية ولا يتضمن فقط سلوك التحدي أو المعارضة، وينتشر هذا السلوك غير السوي في علاقات الطفل الأطفال مع الآخرين، وعادة ما ينتشر عبر البيئة المدرسية أكثر منه في البيت. (الصبيحين والقضاة،2013، ص 10)

**3-أشكال التنمر المدرسي :**

قسم أعضاء هيئة التدريس بجامعة فلوريدا FDE 1997 بكلية التربية سلوك التنمر إلى : وفاء عبد الجواد ، وآخرون ، 2015 ، ص 9 ؛ محمد عمر ،2012،ص51)

1-3 **تنمر مباشر** : ويشمل الهجوم الجسدي على الآخرين وابتزازهم وإغتصاب ممتلكاتهم ، ومناداتهم بأسماء غير لائقة وتعمد إهانتهم وإذلالهم وإساءة معاملتهم بشكل عام .

2-3 **تنمر غير مباشر** : خصام الضحية وإستبعادها بشكل مكرر من الإنضمام للمجموعات ورفضها بشكل دائم .

3-3 **تنمر جنسي** : وتتضمن عرض صور خليعة على الطلاب وسرد بعض النكات التي تخدش الحياء أمامهم أو ملامسة أجسادهم وطلب سلوكيات جنسية منهم ، وإطلاق أسماء وألقاب جنسية بذيئة وتعليقات ذات محمل جنسي .

4-3 **تنمر عنصري** : ويمتد هذا النوع ليشمل الفئة العمرية التي تنتميإليها الضحية حيث يقوم المتنمر بمناداة الضحية بأمه أو أبيه أو يتعرض لفصيلته وجنسه ولونه وديانته.

5-3 **التنمر الإلكتروني**: ويتضمن سوء تصرفات المتنمر نتيجة لسوء استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كالتليفون المحمول والانترنت وتوجيه رسائل فاضحة لتهديد أقرانه عبر البريد الالكتروني، وتصويرهم رغما عنهم وابتزازهم

6-3 **التنمر الإجتماعي** : ويتضمن الممارسات الإجتماعية الخاطئة كالإقصاء الاجتماعي والخصام ونشر الشائعات التي تمس السمعة والحقد على الآخرين والتعامل السلبي معهم.(مرجع سابق , 2018 ، ص )

7-3 **التنمر المدرسي** :مشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة على البيئة المدرسية بصفة عامة وعلى النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطفل بصفة خاصة، فالتعليم الفعال

لابد أن يتم في بيئة تربوية توفر للتلميذ الأمن النفسي وتحميهم من العدوان والتهديد (حسن، 2020 ،ص311 )

**4-مدى إنتشار التنمر المدرسي :**

التنمر ظاهرة دولية تحدث في جميع المدارس، ويختلف معدل انتشارها في المدارس من مجتمع لآخر، فالدراسات التي أجريت في أستراليا، وإنجلترا، وكندا، وغيرها مشير إلىذلك. ففي أستراليا تختلف معدلات التنمر عن معدلاتها في إنجلترا، وكذلك عن أمريكا. وتشير الإحصائيات الدولية إلى أن معدل انتشار التنمر في المدارس يتراوح من 10-15٪، وأن معدلات ضحايا التنمر تختلف من بلد لآخر. ففي اليابان يبلغ معدل الضحايا 22٪ في المدارس الابتدائية، و13٪ في المدارس المتوسطة، و6٪ بين طلاب المدارس الثانوية، بينما يبلغ معدل الضحايا في مدارس إنجلترا إلى حوالي 20٪ تقريبًا.

وتشير الدراسات في أستراليا إلى أن كل تلميذ من بين ستة تلاميذ يتعرض لأعمال التنمر بطريقة أو بأخرى، مرة على الأقل كل أسبوع، ونظرًا لنقص الدراسات والبحوث عن التنمر في المدارس العربية، فإنه لا توجد إحصائيات عن التنمر بها. (حسين، حسين، 2010ص،323-324)

**5-أسباب سلوك التنمر المدرسي:**

يمكن بيان الأسباب التي تقف وراء سلوك التنمر لدى الأطفال والمراهقين بما يلي :

**5-1 الأسباب والعوامل الشخصية:**

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر ، فقد يكون تصرفًا طائشًا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوى عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم،

أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل، وبعض المهارات الاجتماعية، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر.

### 2-5 الأسباب والعوامل النفسية:

وهذه مبنية أساسا على الغرائز والعواطف والعقد النفسية والإحباط، والقلق والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراك لذلك الشيء، وأن يسلك نحوه سلوكا خاصا، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا، ولا يجد اهتماما به وبشخصيته ويصبح التعلم غاية يراد الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه مما يؤدي إلى ممارسة سلوك العنف والتنمر، سواء على الآخرين.

### 3-5 الأسباب والعوامل الاجتماعية:

وتتمثل بكل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكني، والمجتمع المحلي، وجماعة الأقران، ووسائل الإعلام، فضلا عن بيئة المدرسة، فغي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب والتدليل الذي قد يبلغ حد ترك الحبل على الغارب فالعنف يولد العنف، كذلك غياب الأب عن الأسرة ووجود أم مكتئبة، أو مشاكل الطلاق بين الزوجين وأثرها على الأبناء، والعنف الأسري الذي قد يسود في بعض الأسر ، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الأبناء.

### 4-5 الأسباب والعوامل التربوية:

وتشمل السياسة التربوية، وثقافة المدرسة والمحيط المادي، والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب، وغياب اللجان المختصة، فالعنف الذي يمارسه المعلم على

الطلبة مهما كان نوعه، لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعا وطاعة، فلابد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، وينتشر ليكون رأيا عاماً مضادا له بين طلبة الصف والمدرسة، ومن المحتمل أن يصل إلى درجة التنمر المضاد، سواء المباشر أو غير المباشر.( الصبحين, القضاة, 2013, ص43 وص 64 )

## 6-النظريات المفسرة للتنمر :

### 6-1 التنمر في ضوء النظرية التحليلية (خبرات الطفولة):

يؤكد التحليليون القدامى أن تنشئة الطفل في أثناء الرضاعة يكون قد اختبر خبرات سارة أو حزينة ترتبط بالألم والموازنة، والتمييز، ويخزن مثل هذه الخبرات في ذمته، وتبقى تلح، وتسعى إلى الظهور في أية مناسبة، وأحيانا تفشل المقاومات الشخصية في إخفاء هذه الخبرات بسبب القصور البيولوجي والضعف الجسمي، ووعدًا بقدوم الأيام المناسبة لإظهار هذه الانفجارات الانفعالية على صورة هجوم، أو اعتداء أو تنمر .

أما عن وجهة نظر المحللين النفسيين الجدد للتنمر فيرى آدلر أن قوة دافعة مستقلة لهذا السلوك توجد في اللاشعور وتوجه السلوك، ويحدث ذلك إذا ما تواجد فردان أو أكثر في موقف عدائي أو استفزازي.

وترى ميلاني كلاني أن التنمر يعمل داخل الطفل منذ بداية الحياة ويكون هذا الدافع عنيفا جدا، حتى أن الطفل يمر بخبرات من القلق الشديد تدور حول أولئك المعتنين به، ويدور كذلك حول دماره هو نفسه.

وهكذا فالتنمر يتطور منذ الرضاعة حتى ينمو عبر مراحل العمر، ولاسيما حين تظهر أحد المظاهر الآتية:

- مشاعر عدم الرغبة والترتيب الولادي.

- قدوم الطفل من دون رغبة أحد الوالدين.
- فشل التخطيط للمكان والزمان والاقتصاد.
- غياب توافر الاستعداد لاستقبال أنثى أخرى.
- ظروف الولادة سواء أكانت بيولوجية مثل العمليات القيصرية، أم زيادة الوزن أكثر من
- اللازم وغير ذلك.
- افتقار الطفل إلى الجمال.
- عدم الشرعية.
- الفقر وغياب العناية اللازمة.

**2-6 التنمر في ضوء الفروق الفردية :**

تغفل العديد من التفسيرات المرتبطة بعمليات التطور وتأثيرات البيئة أخذ الفروق الفردية: ( الجسمية والمعرفية والتحصيلية ,السلوكية , المناخ الأسري ) بعين الإعتبار إذ قد تؤدي تلك الفروق إلى تفاعل بسبب تنمر الفرد على الأخر ، فعلى سبيل المثال يتصف الأطفال الذين يتنمرون على الأخرين دائما بعدم التعاطف معهم ، كما ينزع الأطفال الذين عادة ما يستهدفون في المدرسة إلىالإنطواء على أنفسهم ، وتدني تقدير الذات ونقص في المهارات الاجتماعية .

ومن المسلم به حاليا أن تأثيرات الجينات تؤدي دورا ، وقد تتفاعل مع ظروف إجتماعية غير ملائمة قد يتعرض لها الأطفال ، فمثلا يمكن للحياة الأسرية غير المستقرة التي لايشعر فيها الأطفال بالحب ، أو يشعرون بسيطرة الأباء ، أن تؤدي إلى تصرفهم بعدوانية في المدرسة .

إلا أن هناك حدودا لهذا الإتجاه ،ففي بعض البيئات المعتدلة نسبيا لا يتنمر على الأطفال الذين ينطوون على أنفسهم ، والذين يتصفون إنخفاض تقدير الذات ،مما يعني أن العدوانية وعدم التعاطف لا يؤديان بالضرورة إلى التنمر على الأخرين. فهناك مثلا دليل على أن التنمر نادر في المدارس التي لاتوفر بيئة إجتماعية تقدم الدعم الكبير للفروق الفردية بين الأفراد، وقد أدى الإعتراف بدور الفروق الفردية في تحقيق التنمر في بعض المدارس إلى طرح برامج من شأنها الأطفال المتعرضين للتنمر للدفاع عن أنفسهم بفاعلية أكبر من خلال تطوير مهارات إجتماعيةأفضل ، وتعليمهم كيفية التصرف بثقة أكبر.

### 3-6 التنمر في ضوء النظرية السلوكية:

تري النظرية السلوكية أن التنمر قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز، فإذا ضرب الولد شقيقه وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكرره مرة أخرى كي يحقق هدفه كذلك. ومن ثم فإن هذه الاستجابات التي تبقى لتصبح جزءًا من سلوك الفرد هي الاستجابات التي تبقى لتصبح جزءاً من سلوك الفرد هي الاستجابات التي دعمت، أي التي أعقبها أثر طيب وسار فالاستجابات التي يعقبها تدعيم وإثابة تثبت ويميل الفرد إلى تكرارها، بينما الاستجابات التي لا يعقبها تدعيم تميل إلىالانطفاء والتلاشي ولا يميل الفرد إلى تكرارها. أي أن السلوك يقوى أو يضعف بناء على أثره ونتيجته فيما يتعلق بالفرد، ويعرف هذا بقانون الأثر في نظرية التعلم الإجرائي عند "سكينر" ومفاده أن السلوك الذي يلقى تعزيزا ويؤدي إلى الشعور بالراحة والرضا يميل الفرد إلى تكراره، وعلى هذا الأساس فإن سلوك التنمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز التي يتلقاها المتنمر من أقرانه على مثل هذا السلوك، وقد يحصل المتنمر أيضا على هذا التعزيز من خلال الأذى والضرر الذي يلحقه بالضحية، بمعنى أنه عندما يعتدي المتنمر على الضحية ويميل الضحية إلى البكاء ولاسيما في المدرسة الابتدائية فإن ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزا إيجابيًا، فيكرر المتنمر هذا السلوك مرة ثانية ولكن إذا رد الضحية وانتقم من المتنمر وهذا نادرا ما يحدث فإن ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزاً سلبيًا .

لذلك وفي ضوء النظرية السلوكية نجد أن المتنمر عزز سلوكه الأفرادالمحيطون به كالزملاء والأصدقاء وإحرازه درجة النجومية بين زملائه مما جعله يشعر بأنه مختلف ومتميز، كما أن إحراز المتنمر على ما يريد يمثل تعزيزا، وهذا يدفعه إلى إنشاء مواقف تنمرية وبنائها في الاعتداء على الأفراد المحيطين به من زملائه.

**4-6 التنمر في ضوء النظرية المعرفية :**

يختلف المتنمرين عن الضحايا في الجواب والعمليات المعرفية فالمتنمرين يدركون أنفسهم بأن لديهم القدرة على التحكم في البيئة التي يعيشون فيها، فهم يدركون سلوكهم من خلال التمركز حول الذات وغالبًا ما يبررون سلوك المتنمر الذي يقومون به ضد الضحية من وجهة نظرهم حيث يزعمون أن الضحايا يستحقون هذه التنمر والعقاب كما يكون لدى هؤلاء المتنمرين.

كما يشير "دودج وكول ،1987 "إلى وجود بعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكيرهم مما يجعلهم يميلون إلى الاعتقاد اعتقادا خطأ بأن لدى الآخرين مقاصد ونوايا عدوانية تجاههم، وهناك جانب آخر من أنماط التفكير الخطأ لدى المتنمرين ويتمثل ذلك في أن أسلوب تفكيرهم يتسم بعدم النضج المعرفي، فهم دائما يميلون إلى التفكير أحادي الاتجاه نحو الآخرين، ولديهم مفهوم إيجابي عن الذات ومستويات مرتفعة من الثقة بالنفس ولديهم اتجاهات إيجابية نحو العنف.

و قد يرد سلوك التنمر إلى فشل المتنمر في الفهم، وتدني القدرة على النجاح في عمليات المعالجة الذهنية بالإضافة إلى ظهور مظاهر معرفية أخرى مثل:

- فشل في المعالجة الذهنية .
- فشل في الانتباه والتركيز.
- فشل في النجاح والانجاز .
- فشل في الانهماك في المهمة.
- فشل في استخدام قدرات التعلم.

- فشل في الاسترجاع والمتابعة وإجراء التغذية الراجعة.
- فشل في عمليات التنظيم الذهني
- عدم إمتلاك مهارات المذاكرة الأساسية.

**5-6 التنمر في ضوء التفسير البيولوجي:**

تشير النظرية البيولوجية إلى أن السلوك الانحرافي ولاسيما التنمر يرجع إلى عوامل بيولوجية في تكوين الشخص، وهو تعبير طبيعي عن عدد من الغرائز العدوانية المكبوتة لديه، وأن التعبير عن العنف والتنمر لازم لاستمرار المجتمع الإنساني، لأن كل العلاقات الإنسانية، ونظم المجتمع يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان.

وفي الوقت نفسه يرى أصحاب هذه النظرية وجود اختلافات في التكوين الجسماني للمجرمين عنه لدى عامة الأفراد، حيث يؤكدون وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو التنمر التي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة.

وفي دراسة أجراها «ديسيري» وأخرون (Decery at al., 2008) حول وظائف الدماغ أظهرت الفحوصات على أدمغة بعض المتنمرين باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي أن هناك منطقة مرتبطة بما يسمي «الجوائز» تسمى منطقة اللوزة "Amygdale" ومنطقة " Ventral striatum" وهيتبرز عندما يشاهد الطفل فيلم فيديو عن شخص ما يوقع الإيذاء ويسبب الألم لشخص آخر. ويرى المؤلف أن هذه النظرية تتعارض مع الشريعة الإسلامية، لأنه لو كان الإنسان مدفوعا إلى إجرامه بعوامل موجودة في طبيعته وتكوينه الجسدي، أو كان مدفوعا بإجرامه بالوراثة، فإن معنى ذلك ألا يحاسب على أعماله يوم القيامة؛ لأنه أتى أفعالاً مجبراً على إتيانها، وهذا خطأ كبير.

**6-6 التنمر في ضوء التفسير الفسيولوجي:**

تشير الدراسات التي أجراها الباحثون بعلم وظائف الأعضاء إلى أن الجزء المسمى بالجهاز الطرفي في الدماغ (Limbic System) هو المسئول عن السلوك التنمري، وتوضح النظرية الفسيولوجية وجود علاقة بين المتنمر وبين بعض مراكز الدماغ، فالسلوك التنمري لدى مرضى الصرع من أكثر ما يميز هؤلاء الأفراد، ومن ثم فإن هؤلاء المرضى أكثر عرضة لنوبات التنمر من الأشخاص العاديين، وتبين إحدى الدراسات التي اهتمت بفحص عقول القتلة المصريين الموجودين بالسجون أو مستشفى الأمراض العقلية التي أوضحت أن أكثر هؤلاء يعانون رسم مخ شاذ ، وهذا هو ما يؤيد الأساس الفسيولوجي للسلوك الانحرافي ( العنف والتنمر) (أبو الديار ،2012،ص73،ص83)

**7-خصائص المتنمر "الجاني":**

- القوة ( بسبب العمر ،الحجم،الجنس)
- تعمد الأذى (فالمتنمر يجد لذة في توبيخ الضحية أو محاولة السيطرة عليها ويتمادى عند إظهار الضحية عدم الارتياح )
- الفتوة والشدة ( إستمرار التنمر ومعاودته على فترات طويلة) ودرجة التنمر محطمة لإحترام الذات لدى الضحية (بهنساوي ،حسن،2015،ص20)

**8-خصائص المتنمر عليه "الضحية":**

للضحية بالمقابل في موقف التنمر خصائص هي :

- قابلية السقوط ( فالضحية سريعة الانخداع،ولاتستطيع أن تدافع عن نفسها ولها خصائص جسدية ونفسية تجعلها عرضة لأن تكون ضحية )
- غياب الدعم ( فالضحية تشعر بالعزلة والضعف وأحيانا لاتذكر الضحية المتنمر عليها خوفا من إنتقام المتنمر). (مرجع سابق،2015،ص21)

**9-أثار سلوك التنمر المدرسي :**

يؤدي سلوك التنمر إلى حدوث العديد من الأثار منها ماهو يتعلق بالمتنمرين المتمدرسين، ومنها ماهو متعلق بضحايا التنمر في المحيط المدرسي، وفيما يلي توضيحا لهذه الأثار :

**أولا : المتنمرون :**

تتمثل أثار سلوك التنمر على المتنمرين بأنه يؤدي إلى حدوث بعض المشكلات السلوكية كالشعور بالإكتئاب والميل إلىالعدائية،والشعور بالغضب، كما أنهم يطورون العديد من السلوكيات الغير إجتماعية،هذا بالإضافة إلى تدني قدراتهم الأكاديمية والتحصيلية، كما أنهم قد يطهرون ميول ومحاولات للإنتحار ،هذا بالإضافةإلى الميل إلى تخريب وتسرب من المدرسة وتعاطي الكحول والمخدرات.(bowllon،2011).

**ثانيا : ضحايا التنمر** :

تتمثل أثار ضحايا التنمر على ضحايا المتنمر بالشعور بالصدام والتوتر،والقلقوالإكتئاب بشكل مستمر ،هذا بالإضافة إلى أن تقديراهم لذواتهم يتسم بالإنخفاض، ويظهر لديهم الخوف من المواقف الاجتماعية الجديدة،وكذلك الشعور بعدم الأمن ، كما أنهم يطورون بعض المشكلات السلوكية كالميل إلى تعاطي الكحول والمخدرات،والميلإلىالإنتحار،والغياب عن المدرسة.(cossidy,2009)

**10- البرامج العالمية لمكافحة التنمرالمدرسي :**

ومن أمثلة البرامج العالمية لمكافحة التنمرالمدرسي :

1- برنامج دان ألويس : ويعد دان ألويس هو صاحب أول الأبحاث في التنمر المدرسي وجمع برنامجه إطارا للإداريين والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب .

2- برنامج التوسط بين الرفاق peermediation

3- برنامج حل النزاعات conflictresolution

4- برنامج إدارة الغضب anger manager

5- برنامج عبر عما في نفسك express your self

6- برنامج إجعل صوتك مسموع speak up program

7- برنامج الأمان الأسري الوطني تحت رعاية وزارة الداخلية السعودية، الذي قدم العديد من الاستراتيجيات للتعامل مع التنمر مثل :

- إستراتيجية التمثيل ولعب الأدوار.
- إستراتيجية الفصل المحترم.
- إستراتيجيةالحوار.(عبد الفتاح،"2019"،ص19،ص20)

**11 - أساليب التخفيف من ظاهرة التنمرالمدرسي :**

- متابعة سلوكيات العدائيين والمعتدى عليهم خاصة الذين يزاولون الدراسة لحين إبلاغ أولياء أمورهم، ثم تسجيل الملاحظات حول سلوكهم في المنزل والمدرسة وأثناء وبعد فترة العلاج.
- تحديد المتنمرين والمتنمر عليهم داخل الصفوف الدراسية والمتابعة للحالات التي تتعرض للتنمر خارج المدرسة .
- معالجة التنمر بناءا على الأسباب التي أدت لوجوده عند الأطفال والمراهقين من خلال تواصل الأهل .
- المرشد المدرسي يلعب دورا كبيرا في علاج ظاهرة التنمر، وذلك كم خلال معرفته لمعظم الأسباب التي أدت إلىعدوانيته أو تعرضه للإساءة من غيره، ومن ثم تدريبهم على طرق التواصل الاجتماعية السليمة.
- توفير بيئة أسرية آمنة.

- توثيق الصلة بين الآباء والأبناء عن طريق تدعيم الحوار والاتصالات للأ بناء دون مقاطعتهم .مشاركة الطفل والديه لمشاكله التي يتعرض لها خلال يومه .
- منح المعتدى عليهم درجة من الاستقلالية الذاتية في مختلف أمور الحياة.
- تحلي الأساتذة و المعلمين بشخصية مرنة غير متسلطة أثناء تواجدهم في الغرف الصفية . (بالماحي، 2017 ، ص13)

**خلاصة :**

تم التعرف في هذا الفصل إلى مفهوم التنمر وتعريفه حيث يعتبر مشكلة متعددة الأبعاد النفسية والتربوية والاجتماعية لأنها تؤثر سلبا على المراهقين كما تناولنا الخصائص والنظريات التي فسرت التنمر والمتمثلة في النظرية السلوكية ونظرية التحليل النفسي ونظرية الفسيولوجية ونظرية التعلم الاجتماعي وتطرقنا كذلك إلى أسباب والعناصر المشاركة في عملية التنمر وفي الأخير تم الإشارة إلى الآثار والبرامج العالمية لمكافحة التنمر والأساليب المتبعة للتخفيف من هذه الظاهرة.

## الفصل الثالث :التفكير الانتحاري

1. تعريف التفكير الإنتحاري
2. الفرق بين الانتحار والمحاولة الإنتحارية
3. أنواع الانتحار
4. العوامل المؤدية للانتحار
5. علاقة التفكير الانتحاري بالانتحار
6. النظريات المفسرة للانتحار
7. نمط الشخصية الإنتحارية
8. مميزات الشخصية المقبلة على الإنتحار
9. مراحل تطبيق الفعل الإنتحاري
10. وظائف الإنتحار
11. الوقاية من الإنتحار

**تمهيد:**

يعد الإنتحار ظاهرة واسعة الإنتشار قد تفاقمت في عصرنا الحالي بشكل يدعو إلىالإهتمام وهذا لما تشهده هذه الظاهرة من تزايد وخطورة.

فالتفكير الانتحاري هي أفكار الفرد الذي تغذيه على أداء السلوك الانتحاري ولكي نعالج هذه الظاهرة يجب علنا التفريق بين التفكير الانتحاري والمحاولة الانتحارية والانتحار وكيف تتم مراحل تطبيق الفعل الانتحاري ووظائفه وطرق الوقاية منه.

**1- تعريف التفكير الإنتحاري:**

يعرفه"رود" انه اتجاه الأفراد إلى الإنتحار يبدأ بفكرة تتدرج لتصبح أفكارا أكثر وضوح لنصل في النهاية إلى اتخاذه السلوك الفعلي ( كاتبي ،2015، ص 76).

يعرفه وانك و آخرون انه ذلك التفكير الذي يهدف إلى إيجاد حلول تهدف إلى القضاء على الحياة وإزهاق الروح دون الوصول إلى هذه الغاية (العدلي، صبر ، 2016، ص859)

ويعرف كل من بيك وآخرون أيضا الأفكار الإنتحارية على أنها نمط من الأنماط السلبية للتفكير يمكن تصوره واقعا متصل للقوة تتضمن نية الفرد أو تفكيره أو اندماجه في رغبته بالإنتحار ، إذ يتفاوت مدى أو شدة هذه الرغبة من مجرد أفكار عابرة في ذهن الفرد إلى أفكار واسعة وصولا إلى التخطيط التفصيلي للانتحار والقيام بالعملية أو قد تكون محاولات غير مكتملة و يتم اكتشافها بشكل مقصود لغرض لفت انتباه الآخرين إليه أو قد تكون مقصودة وكاملة وتؤدي إلى الموت ويتم إنقاذ الفرد في اللحظات الأخيرة (الشمرني ، المحنة، 2019، ص41).

أيضا هي تلك الأفكار التي تظهر على بعض الحالات في مرحلة من مراحل حياتهم بدون تجسيد على الأمر الواقع، مجرد أفكار بدون سيرورات سلوكية تسمح بالمرور للفعل الإنتحاري. (Djaouibentamara ,2012,P 11)

وإتفقبونر وريتش ( Bonner and Rich) 1987 مع ما أشار إليه بيك وآخرون في كون السلوك الإنتحاري عملية دينامية معقدة بدلا من كونه حدث منعزلا ثابتا، فقد عرف السلوك الإنتحاري بأنه عملية مركبة من مراحل مختلفة تبدأ بتصور الإنتحار الكامن، وتتقدم خلال مراحل

من تأمل الإنتحار النشط ، ثم التخطيط للانتحار النشط ، وفي النهاية تتراكم محاولات إنتحار نشطة لدى الفرد ( Bonner and Rich , 1987,50-63)

وتتحدد العوامل النفسية المؤدية إلى الإنتحار أو محاولة الإنتحار أو التفكير الإنتحاري بارتباط المشاحنات و أحداث الحياة السلبية تؤدي إلى اليأس وبالتالي يسهل تصور الإنتحار حيث أن المشاحنات بأحداث الحياة السلبية تؤدي إلى اليأس وبالتالي يسهل تصور الإنتحار والشروع فيه ، كما أن من دلائل الإنتحار والأعراض و المظاهر النفسية التي تدل على الإنتحار فهي الاكتئاب الشديد ، والشعور بالوحدة ،واليأس والاعتماد والعجز وعدم الرضا عن الحياة ، والشعور بالخزي والعار، كما إن التفكير الإنتحاري في مرحلة المراهقة والطفولة مرتبط بشكل وثيق بالاكتئاب والمعاناة النفسية التي يعيشها المراهق داخل أسرته ، يحتل الإنتحار المرتبة الثالثة في وفاة المراهقين والشباب ممن تتراوح أعمارهم ما بين 10 و 24 عاما إذ يتسبب في قرابة 46,000 وفاة سنويا . (العدلي، صبر ، 2016، ص859)

**2- الفرق بين الإنتحار والمحاولة الإنتحارية :**

إن السلوك الإنتحاري سلسلة أفعال سواء تم الإنتحار أو لم يتم، يشمل الإنتحار والشروع فيه والتهديد بالإنتحار، ومحاولة الإنتحار ويمكن تصوره على هيئة متصل لقوة كامنة يشتمل على صورة الإنتحار ثم التأملات الإنتحارية تليها محاولة الإنتحار وأخير وقوع الإنتحاروالفعلي.(قنيفة ، سعدي ،2016،ص 380).

وبإمكاننا التفريق بين الإنتحار والمحاولة الإنتحارية من خلال النقاط التالية :

- ✓ الإنتحار يتم بوسائل عنيفة مثل السلاح الناري أو الشنق ، إما المحاولة الإنتحارية فتتم بتناول الأدوية أو المواد المنظفة وقطع الشرايين.
- ✓ الإنتحار مدروس بسريه تامة ، أما المحاولة الإنتحارية ستكون غالبا مصرح بها.
- ✓ الإنتحار يتم غالب ليلا ، أما المحاولات الإنتحارية فتحدث في الغالب نهارا.
- ✓ غالبا ما يكون سبب الإنتحار الفصام أو الميلانخوليا ، أما المحاولة الإنتحارية وهي في الغالب سببها صراعات عائلية وعاطفية.

- ✓ تواتر الرجال في الإنتحار أكثر من تواتر النساء ، أما في المحاولة الإنتحارية فنجد العكس.
- ✓ المنتحر له نية الرغبة في التدمير الذاتي النهائي ويهدف إلى إبادة الأنا.
- ✓ المحاول للانتحار يحاول أن يلفت أنظار محيطه لمشاكله. ( زهيري ،2013، ص 52)

**3- أنواع الإنتحار:**

يمكن تصنيف حسب الدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع حيث نجد علم الاجتماع وضع تصنيفا والطب العقلي وعلم النفس المرضي، وهذا حسب توجهات العلماء والباحثين ما أنتج تصنيفات عدة يمكن ذكر أبرزها فيما يلي:

**3-1 حسب النموذج الاجتماعي :**

ميز دور كايم بين أربع نماذج أساسية للانتحار هي :

**3-1-1 الإنتحار الجبري le suicide fataliste:**

يحدث هذا النوع بسبب شدة وصرامة النظام ( يفترض الشخص أن المستقبل مظلم ومؤلم وهذا بسبب وجود نظام تعسفي ظالم) على سبيل المثال: المرأة المتزوجة التي بدون أولاد.

**3-1-2 الإنتحار للغير le suicide altruiste:**

المنتحر هنا يضحي بنفسه من اجل المجتمع وتتميز جماعه أو الفرد بتماسك قوي والفرد يكون خاضع أكثر للقيم الاجتماعية.

**3-1-3 الإنتحار الأناني le suicide égoïste:**

يحدث هذا النوع من الإنتحار بسبب وجود مشكل أو خلل في اندماج الفرد في الجماعة الاجتماعية.

**3-1-4 الإنتحارالأنوميالفوضويle suicide anomique:**

يقوم الفرد هنا بالإنتحار رغبة في إنهاء حياته، فالانومي حزب المفهوم الدوركايمي هو كالنهاية السيئة، ميز دور كايم بين نوعين من الانومي، الانومي الحاد ( aigue) والمزمن ( chronique ) الذي يكون في الأزمات الاقتصادية أو العائلية كالطلاق.

**2-3 حسب النموذج المرضي :**

وهنا يمكن أن نميز بين :

**1-2-3 الإنتحار العصبي le suicide névrotique :**

السلوكيات الإنتحارية لدى العصبيين كثيرا لكنه لا تصل إلى حد الموت.

**2-2-3 الإنتحار الذهانيle suicide psychotique:**

غالبا ما تكون محاولات الإنتحار مصحوبة بالحزن والاكتئاب وهذا موجود في الاذهنة حيث تتوفر فيها الشروط الإنتحاري .( ريمة، 2012، ص 113، 114)

**4- العوامل المؤدية للانتحار:**

لعل من الدقة أن يستخدم العلماء والباحثون في العلوم الإنسانية مصطلح العوامل المؤثرة أو المؤدية في دراستهم وتحليلاتهم وليس مصطلح الأسباب كما هو الحال لدى أقرانهم من العلوم الطبيعية ، وذلك لأن النفس البشرية تتأثر على الدوام بالكثير من المتغيرات اللحظية ، حسب المكان والزمان والأفكار التي تمر بداخلها وتؤثر بالتالي على سلوكياتها الظاهرة التي تلاحظها كدارسين ، وعن استقرار هذه السلوكيات على الدوام يصعب للان مهمة العلوم الإنسانية في التنبؤ أو التوقع المسبق يبعضها المستقبلي مما يضعف قدرتنا على ضبطها وتوجيهها قبل حدوثها. ( الضمور، 2014، ص، 46).

وبإمكاننا تقسيم العوامل المؤدية للانتحار إلى :

**1-4 العوامل البيولوجية :**

من الملاحظة إكلينيكي إن هناك عائلات يكثر فيها الإنتحار ومن الأمثلة الشائعة لذلك (عائلة همنجواي ) فقد انتحر هو وانتحرت أخته وانتحر الأب قبلها كذلك انتحر آخرون بالعائلة.

وهذا يشير إلى احتمالات الوراثة الجينية ولكن بشكل جزئي وغير حتمي ويحتاج إلى عوامل أخرى مؤكدة ، وقد أشارت دراسة ألمانية نشرت على موقع جوجل Google أن المراهقين من أبناء الأمهات التي حاولنا الإنتحار أكثر عرضة لمخاطر الإقدام على الإنتحار من غيرهم ،

وأوضحت الدراسة بعد تحليل النتائج الإحصائية أن معدل احتمالية التفكير في الإنتحار بلغ خمسة أمثاله بين الأطفال لأمهات حاولنا الإنتحار( مجدي ، 2008، ص 48، 47)

ظلت دراسة الأدمغة بعد الإنتحار على وجود نقص في ماده السيروتونين وخاصة بوظائفها في القشرة الدماغية الجبهية والذي يساهم في إفلات السكون السلوك العدواني أو الاندفاعي.(سرحان ،2012 ،ص 159)

**2-4 العوامل نفسية :**

أشار ورزليكيM.Wierzlicki 1998إلى إن محاولة الإنتحار مرتبطة إلى حد بعيد بمتغيرات سلوكية ونفسية معينة أهمها الاكتئاب الشعور بالوحدة النفسية وضغوط الحياة الشديدة والألم أو فقدان شيء أو شخص عزيز إن كان الاكتئاب يعتبر اكبر منبه ودافع للتصور الإنتحار.( وازي، 2012، ص 70)

بالإضافة إلى الاضطرابات النفسية وفي مقدمتها الاكتئاب ، إذ تكون فكرة الإنتحار الفكرة المسيطرة على الشخص المكتئب الذي يصبح لديه اقتناع تام وكامل بان الإنتحار هو المخرج الوحيد بما هو فيه ما لم يساعد على نحو سريع ويريد معظم الأشخاص أن يهربوا مما يعيدونه وضعا غير محتمل ويختلف شكل ذلك الوضع من شخص إلى أخر ، وربما يكون الهروب مرض مميت أو مؤلم أو عقاب أو إذلال أو أعباء تثقل كاهله أو ضغوط من أي نوع لا يستطيع تحملها فيجد أن الإنتحار هو الحل الأمثل لموقفه.( كاتبي، 2015، ص 69)

**3-4 العوامل الإجتماعية :**

الدراسات الاجتماعية تبحث في الأنماط الاجتماعية الثقافية التي تؤثر على الإنتحار بما في ذلك الأسرة ، الثقافة ، الدين ، المهنة ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ، والمجموعات والتنظيمات المختلفة.

وذلك مأخوذ من الدراسات البيئية والوبائية التي تبحث في علاقة معدلات الإنتحار مع المتغيرات السكانية والطائفية بحيث بدأت الدراسات الاجتماعية ألحديثهبالعالم( موسيليودوركايم) وتلاهما الاقتصاديات الاجتماعية التي قام بها (مالتاس) والتحديد

التطوري (لداروين) وقد فسر موسيليالإنتحار بأنه نهاية عدم وجود المتطلبات الحيوية وبالتأكيد فقدان الأضعف.( سرحان، 2012، ص 160).

**5- علاقة التفكير الإنتحاريبالإنتحار:**

يعد التفكير الإنتحاري هو الخطوة الأولى باتجاه الطريق نحو الإنتحار الفعلي حيث يرى بيك وآخرون أن الإنتحار ليس حدثا منعزلا بل هو عملية معقدة وأن الإنتحارية يليها محاولة الإنتحار وأخيرا إكمال هذه المحاولة ، وقد إتفق بوتر وزيتش مع هذا الإتجاه حيث عرفا الإنتحار على " أنه عملية مركبة من مراحل متعددة تبدأ بالتفكير الإنتحاري وتتقدم خلال مراحل من تأمل ثم تخطيط وفي النهاية محاولات إنتحار وإتمام الإنتحار.( ناصري ، إبراهيمية ، 2022 ، ص 332)

**6- النظريات المفسرة للانتحار:**

**6-1 النموذج التحليلي:**

بحثت النظرية التحليلية عن أسباب الإنتحار في شخصية المنتحر نفسه وحددت أسباب هذا الفعل في الاضطرابات النفسية ، حيث يرى فرويد زعيم مدرسة التحليل النفسي وكارل مينيجر أن هناك مجموعتين من القوى لدى الأشخاص وهما " نزوات الحياة ونزوات الموت " هذه القوة تجعله يستسلم من للانتحار ومحاولات الإنتحار ، إن النزوات هي قاعدة أساسية في هذه النظرية ، نزوات الحياة والموت فالأول يتعلق بالغرائز الجنسية والثاني بتحطيم والتدمير والعدوانية الذاتية وهنا يقول فرويد " في وضعيات معينة نزوات الموت الموجهة نحو الخارج يمكن إن تندمج وتتجه نحو الداخل ".

**6-2 نموذج الطب العقلي :**

يؤكد " اسكيرول 1839 " أب نظرية الطب العقلي إن الإنتحار هو مرض عقلي حيث يقول " إنه لا يقوم الشخص بإنهاء أيامه إلا إذا كان في حالة هذاء والمنتحرون هم مجانين ". الطبيب العقلي الفرنسي اسكيرول أعاد الصلة لمبدأ اضطرابات العضوية البنيوية وهو يعتبر الإنتحار:

- عمل تدمير ذاتي .
- مرض عقلي
- الإنتحار هو عرض وليس مرض لأنه يكون بدون معطيات ديناميكيه تطوري.

**3-6 النموذج الاجتماعي:**

بحثت النظرية الاجتماعية عن أسباب الإنتحار في المحيط الاجتماعي ، ويعد إيميل دوركايم زعيم هذا التيار حيث أحدث ثورة حقيقية في دراسة هذا التساؤل فهو يقول " إن الشخص ليس هو المنتحر لكن المجتمع هو الذي انتحر على يد هؤلاء الأشخاص " ، و يشير في هذا ميشيل ماري إلى إن الأهمية الاجتماعية للمنتحر تعبر إجتماعيا عن البنية المزاجية المجتمع وتثبت في كل لحظه في احتمال الموت الإرادي .

**4-6 النموذج البيولوجي الوراثي :**

معظم علماء البيولوجي يتفقون على إن الجوانب البيولوجية والوراثية تلعب دورا في زيادة خطورة الإنتحار رغم عدم وجود جينات بيولوجيه انتحارية أو مؤشر أو جين يحدد ما إذا كانت عضوية في الفرد تظهر أنه سيقتل نفسه أو لا. ولكنهم يركزونه في تفسير الإنتحار على ماده السيروتونين وغيرها من المواد تسمى Neurotransmetteurs ( ريمة، 2012 ، ص 119، 120، 121)

**7- نمط الشخصية الإنتحارية**

الإنتحار قد يرتكبه أي شخص في أي وقت من أوقات إختلالمزاجه ،فسيجموند فرويد فكر في الإنتحار عندما كان في سن التاسعة والعشرين وكتب إلى خطيبته " وكنت قد صممت على قرار الإنتحار إذا افتقدتك" .

ويوجد أربع أنماط للشخصية :

**1-7 النمط الأول:**

التفكير المصور الذي يكون أساسا يائسا و تدميريا ، إذ يشعر الأفراد الذين يدخلون تحت هذه الفئة بالعزلة ، العجز ، الخوف الشامل ، التشاؤم من العلاقات .

**2-7 النمط الثاني:**

أطلق عليه النمط المنطقي حيث تكون أفكار في هذه الحالة المعقولة، فالشخص قد يكون أرمل ويعيش في عزلة اجتماعية بسبب إصابته بأمراض مزمنة .

**3-7 النمط الثالث:**

أطلق عليه شندمانوفاربير مصطلح التفكير الملوث يتدرج تحت هذه الفئة الإفراد الذين تمكنهم معتقداتهم لتصوير الإنتحار على أنه انتقال في حياة أفضل أو وسيلة لحفظ ماء الوجه.

**4-7 النمط الرابع:**

هو الاستحثاثي فالفرد هنا يكون منقادا من قبل أوهام وهلاوس.( قاسم ،2018، ص 322، 323)

**8- مميزات الشخصية المقبلة على الإنتحار:**

هناك مميزات يمتاز بها الشخص الذي يفكر في الإنتحار نذكر منها ما يلي:

- يغلب على شخصيه المنتحر سمات عدم النضج والنكوص الطفولي المتمركز حول الذات ويعاني المنتحر من الوحدة وتنطوي شخصيته على عدوان شديد كامن والعجز عن تكوين علاقات اجتماعية مرضية .
- كما أنهم يتسمون بالانطواء وفرط الحساسية كذلك تتسم شخصيته باللامسؤولية وبلا هوية جنسية ،ويعيش حالة من الفراغ المستمر والشعور بالاكتئاب مع الافتقار للتفاؤل والشعور بالتعاسة وانعدام الأمل بالمستقبل.
- خلل على صعيد فلا يستطيع بلوره الطاقات الدفاعية للتعامل مع الآخرين .
- الشعور الواقعي أو الخيالي بالنقص أو الخسارة .
- الشعور بصعوبة الظروف وعدم القدرة على مواجهتها.
- توظيف كل الخيال تجاه شيء معين وهذه هي الطعنة النرجسية أو ضعف الخيال لديه ولا يستطيع التخفيف من ضغوطاته عن طريقه .
- العنف مع الذات النابع من الكتب وصعوبة التعبير.

- عاجز عن إيجاد الحلول وفاقد للقدرة الذاتية ولا يجد سوى الإنتحار كونه الحل الأمثل لأي مشكلة ( الخواجة ،2016، ص 34،35)

**9- مراحل تطبيق الفعل الإنتحاري:**

إن الإنتحار هو عمليه مركبة من مراحل متعددة تبدأ بالتفكير بالإنتحار وتتقدم خلال مراحل تأمل الإنتحار النشط ثم التخطيط النشط للانتحار وفي النهاية تتراكم في محاولات انتحار نشطه ثم إتمام الإنتحار ، ويعد التفكير الإنتحاري هو الخطوة الأولى بإتجاه الطريق نحو الإنتحار الفعلي . ويعد التفكير الإنتحاري وخاصة الأفكار المعتقدات حول السلوكيات والنوايا على انه العلامات المبكرة المنذرة بخطر السلوكيات الإنتحارية( هلال، 2016، ص 114، 115)

**10- وظائف الإنتحار :**

إن المرور إلى الفعل الإنتحاري يكون وراءه غرض أو وظيفة ما وهذا ما أشار إليه شنيدمان( shneidman) حيث يرى إن الأشخاص المنتحرون لهم غرض تواصلي بالموت فهو عبارة عن رسالة لفظية ( نفسية أو سلوكية ) (Monique S and all، 2006 ، ص 14 )

ويمكن إن نشير فيما يلي إلى بعض هذه الوظائف :

**10-1 وظيفة النداء la fonction d'appel:**

يهدف الفرد من خلالها إلى طلب تدخل أخر، إنه نداء مساعدة ونداء استغاثة رسالة مليئة باليأس موجهة لمحيط عدواني وغير مبالي ، فهي نداء لأخر من اجل التدخل ولتغيير البيئة الاجتماعية.

**10-2 وظيفة الهروب la fonction du fuite:**

يهدف الفرد من وراءها لتجنب وضعية غير مقبولة أو مؤلمة جدا فالمنتحر يحاول الهروب من وضعية صعبة تكون بدون حل أو مخرج وهي إما تكون ألآم مزمنة حادة مثل مرض السرطان أو فقدان شخص ما أو مواجهة مشكله في الحياة تكون صعبة. (Blach and all ,1993,P763)

**10-3 وظيفة الإنتحار لفعل الكارثي la réaction catastrophique:**

تظهر محاولة الإنتحار هذا بشجاعة غير سخيفة تخرج عن نطاق الإرادات وتعبر عن اضطرابات الفرد لوجود دعر تفاجئ عنيف أمام وضعية اجتماعية وانفعالية لا تحتمل هذه الوضعية تشكل حل لمشكل صعب، يظهر محاول الإنتحار صعوبة في تذكر حالته أثناء الفعل و يؤكد أنه لم يعلم لماذا قام بالمحاولة الإنتحارية.

**4-10 وظيفة المساومة la fonction du chentage:**

غالبا ما تظهر في المحاولات الإنتحارية وتحتوي على البحث الشعوري أو الغير شعوري أم قواعد ثانوية بالتهديد بالإنتحار إذ لم تلبي هذه الطلبات ، وترجع المسؤولية إلى هذه المطالب.

**5-10 وظيفة اللاعب la fonction du jeu:**

يلعب هنا محاول الإنتحار بالموت مع نفسه ومع الآخرين بتحدي الحياة الموت يقول مارلو " لا توجد دافعية للانتحار لكن هناك العديد من المتغيرات تدخل في اللعب ، متغيرات صعبة الظهور في مثل هذه الوظيفة" (caillere,1994,69-73).

ومثال ذلك لعبة جديدة ظهرت في أوساط الشباب وتتمثل في الخنق حتى الإغماء تسمى بلعبة الاختناق وهي مسؤولة على الأقل عن وفاة عشرات من المراهقين هي ليست محاولة انتحار تسعى للموت كهدف وإنما تبحث عن فقدان الوعي وخلق حالة ذهنية جديدة تتكرر هذه اللعبة عدة مرات في اليوم في البيت و المدرسة وتؤدي إلى وفاة العديد من المراهقين.(Grégory,M,2001,P18)

**6-10 وظيفة العدوانية الموجهة نحو الذات la fonction d'auto-agressivité:**

يمثل الإنتحار هنا السلوك عدواني حقيقي موجه نحو الذات ، وذلك من خلال انقلاب العدوانية شديدة اتجاه ذات مثل حالات الاكتئاب السوداوي والفصام.

**7-10وظيفة العدوانية la fonction d'hétéro-agressivité:**

يكون هنا الفعل الإنتحاري موجه نحو الآخرين وذلك لجعلهم يتألمون عن طريق إلحاق العار بهم وتهديدهم، وهو موجود بشكل كبير لدى المراهقين رسالته " لي الموت ولك الندامة – à moi la mort, à toi le remord " (Kacha,2001,P07) إنه وسيلة للاعتداء على الأخر.

**11- الوقاية من الإنتحار :**

**11-1 الوقاية من خلال معالجة الاضطرابات النفسية :**

حسب تقرير منظمة الصحة العالمية 2002 حول العنف والصحة وجد أن عديد من الاضطرابات النفسية يرتبط بقوة بالإنتحار لذلك فإن التحديد والكشف المبكر والمعالجة المناسبة لهذه الاضطرابات يعتبر إستراتيجية مهمة في الوقاية من الإنتحار ما يتعلق بهذا المجال بشكل خاص هو اضطرابات المزاج وإدمان المخدرات ، و الفصام وبعض أنماط اضطرابات الشخصية كمعالجة المصابين باضطرابات المزاج يمكن أن يكون فعال في إنقاص معدلات الإنتحار بين أولئك المعرضين لخطر الإنتحار.

**11-2 المعالجة باستعمال الأدوية:** أثبتت البحوث العلمية نجاح العلاج باستعمال الأدوية في العمليات البيولوجية التي تقف وراء الحالات النفسية المتعلقة بسلوك الإنتحاري وقد اظهر فيركس (furx) وزملائه بأن مادة الباروكسيتين يمكن أن تكون فعالة في الإنقاص من السلوك الإنتحاري والسبب في اختيار الباروكسيتين للتأثير على السلوك الإنتحاري كونه يترافق بنقص وظيفة السيروتونينفالباروكسيتين مثبط نوعي لإعادة السيروتونين (SSRI) وقد أظهرت النتائج بأن عدم وظيفة السيروتونين بالمثبطات النوعية لإعادة السيروتونين (البار وكستين) يمكن أن يكون بنقص السلوك الإنتحار عند المرضى ذوي سوابق المحاولات الإنتحارية.

**11-3المعالجة باستعمال الأساليب السلوكية :**

هذا النوع من المعالجة مركز في التوجه مباشرة إلى السلوك وذلك من خلال جلسات علاجية مع المرضى يناقشون معهم أثناءها السلوك الإنتحاري والأفكار الإنتحارية ويحاولون من خلالها الوصول إلى أسباب هذا السلوك وقد أظهرت النتائج نجاح هذا النوع من المعالجة ففي الدراسة أجريت في الولايات المتحدة الامريكية لمعرفة مدى نجاح هذه المعالجة السلوكية

للأشخاص الذين لديهم سوابق المحاولات الإنتحارية ، استعمل فيها تحليل السلوك وإستراتيجية تحليل المشاكل خلال سنة بعد المعالجة ظهر نقص في عدد المحاولات الإنتحار.

**4-11 استعمال أساليب المعالجة المعرفية:**

يستهدف العلاج المعرفي تعديل أو تغيير المحتويات المعرفية عن طريق تعديل معالجة المعلومات ، حيث ينتقل العلاج المعرفي في المناهج المعرفية مبنية أساسا على مراجعة أنظمة الفكر الآلي وأنظمة الاعتقادات فهو علاج مبني ومنظم يلعب فيه المعالج دور فعال .( ريمة ، 2012 ،ص 144، 142).

**خلاصة :**

هدفت الدراسة إلى التعرف على التفكير الانتحاري ومفهومه كعملية دينامية معقدة بدلا من كونه حدثا منعزلا ، بل هو عملية معقدة ، كما تناولنا الفرق بين الانتحار والمحاولة الانتحارية والنظريات التي فسرت التفكير الانتحاري منها النموذج التحليلي والنموذج الاجتماعي وغيرها، كما ألقينا الضوء على نمط الشخصية المقبلة على الانتحار وكيف يتم تطبيق الفعل الانتحاري وماهي وظائفه وكيفية الوقاية منه.

## الباب الثاني :

## الجانب التطبيقي

**الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة**

1- الدراسة الاستطلاعية

2- منهج الدراسة

3- حدود الدراسة (الزمانية والمكانية)

4- مجموعة البحث أو العينة وخصائصها

5- أدوات الدراسة

6- الأساليب الإحصائية

## الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة

### 1-الدراسة الاستطلاعية

الدراسة الاستطلاعية مهمة في البحث العلمي لأنه من خلالها يمكن للباحث تهيئة الظروف المناسبة و تسهيل إجراءات الدراسة الأساسية، هدفنا من خلالها إلى تعرف على مجتمع الدراسة ومكان القيام بالدراسة ،وكذلك التحقق من صلاحية أدوات الدراسة منهج الدراسة

### 2-منهج الدراسة :

لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة إتبعنا المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة معينة ومحاولة تفسير هذه الحقائق وتصنيف البيانات وتحليلها تحليلا دقيقا كافيا ، كما يعرف بأنه "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد ومن خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة"(عبيدات وعدس ، 1982، ص176).

### 3-حدود الدراسة :

- **الحدود الزمانية** :تم إجراء الدراسة الاساسية 16 أفريل إلى غاية 30افريل2023.
- **الحدود المكانية** : تمت الدراسة على مستوى ثانوية النجاح الرائد بن سليمان محمد بن العربي ببلدية الجلفة .

## 4- عينة الدراسة وخصائصها :

### 4-1 وصف عينة الدراسة :

شملت عينة الدراسة الأساسية على 60 مراهق متمدرسا من ذكر وأنثى في شعبتي العلوم والآداب للموسم الدراسي الحالي 2023/2022 .

### 4-2 خصائص العينة:

#### 4-2-1 توزيع العينة المدروسة حسب الجنس:

وبعد فرز الاستمارات تمّ توزيع أفراد الدراسة حسب الجدول التالي:

**الجدول رقم 1 يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الجنس**

| | الجنس | | التخصص | |
|---|---|---|---|---|
| | إناث | ذكور | أدبي | علمي |
| التكرار | 28 | 32 | 36 | 24 |
| النسبة | % 46.7 | % 53.3 | % 60 | %40 |

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن:عدد عينة الذكور بلغت32 فرد بنسبة 53.3**%** مقارنة بعدد عينة الإناث التي بلغت 28 نسبتها 46.7%. مما يدل على وجود تفاوت حسب متغير الجنس، والشكل الموالي يوضح نسبة التوزيع حسب الجنس.

**5-أدوات الدراسة :**

لقد قمنا باستخدام معظم الدراسات السابقة التي اطلعنا عليها واعتمدنا على البعض منها للبحث عن أدوات جاهزة لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك بحساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات ) و التحقق من صلاحية الأداة قبل استخدامها.

**5-1 وصف مقياس التنمر المدرسي :**

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مقياس ضحايا التنمر الذي قامت به الباحثتان أشواق صبر ناصر و راهبة عباس العادلي حيث يتكون مقياس التنمر المدرسي من 31 عبارة كما حددنا البدائل والأوزان بـ ( موافق وغير موافق) مع تحديد الأبعاد وعددها ستة حيث إحتوى البعد الأول والبعد الثاني كلا منهما على أربعة بنود من البند الأول إلى البند الرابع ومن البند الخامس إلى الثامن على الترتيب وجاء البعد الثالث بخمسة بنود من البند التاسع الى البند الثالث عشر ،كما تضمن البعد الرابع أربعة بنود من البند الرابع عشر إلى البند السابع عشر، واحتوى البعد الخامس على خمسة بنود من البند الثامن عشر إلى البند الثاني والعشرون وأخيرا البعد السادس الذي تضمن تسعة بنود من البند الثالث والعشرون إلى البند الحادي والثلاثون.

تم حساب معامل الصدق والثبات بعدة طرق هي:

**أولا- الصدق:**

**أ- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):**

تمّ الاعتماد لحساب صدق المقياس على الصدق التمييزي، حيث تمّ ترتيب الدرجات من الأدنى إلى الأعلى بحيث أخذنا 33% من أعلى التوزيع و33% من درجات أدنى التوزيع فكان عدد الأفراد (20) فرد، وبعد ذلك تمّ حساب (T) لمعرفة الفروق بين المجموعتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

**الجدول رقم 2 يمثل نتائج صدق الاستبيان بطريقة الصدق التمييزي.**

| المتغير | مجموعات المقارنة | N | T | Df | Sig |
|---|---|---|---|---|---|
| التنمر المدرسي | المجموعة العليا | 20 | 8.99 | 38 | دال عند 0.000 |
| | المجموعة الدنيا | 20 | | | |

نلاحظ من خلال الجدول المحصل عليه أنّ:

- قيمة (t) بلغت القيمة 9.57 عند درجة الحرية 32 بمستوى الدلالة الإحصائية 0.000 أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وذلك لصالح المجموعة العليا أي الاستبيان لديه قدرة تمييزية، حيث بلغ متوسط المجموعة العليا15 بينما متوسط المجموعة الدنيا بلغ 1.05 وهذا ما يؤكد أنّ المقياس صادق .

**ب- الصدق الاتساق الداخلي Internalconsistency:** وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي قمنا بحساب ارتباط البنود بالدرجات الكلية للاستبيان والجدول الموالي يوضح ذلك:

**الجدول رقم 3 يمثل نتائج صدق الاتساق الداخلي للبنود و الدرجة الكلية للاستبيان**

| البنود | N | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ر" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| **س1** | 60 | 0.18 | 0.39 | 0.729** | 0.01 |
| **س2** | 60 | 0.27 | 0.45 | 0.561** | 0.01 |
| **س3** | 60 | 0.38 | 0.49 | 0.622** | 0.01 |
| **س4** | 60 | 0.20 | 0.40 | 0.531** | 0.01 |
| **س5** | 60 | 0.30 | 0.46 | 0.395** | 0.01 |
| **س6** | 60 | 0.12 | 0.32 | 0.465** | 0.01 |
| **س7** | 60 | 0.40 | 0.49 | 0.703** | 0.01 |
| **س8** | 60 | 0.18 | 0.39 | 0.711** | 0.01 |
| **س9** | 60 | 0.22 | 0.42 | 0.434** | 0.01 |
| **س10** | 60 | 0.55 | 0.50 | 0.525** | 0.01 |
| **س11** | 60 | 0.12 | 0.32 | 0.313* | 0.05 |
| **س12** | 60 | 0.25 | 0.44 | 0.477** | 0.01 |
| **س13** | 60 | 0.08 | 0.28 | 0.598** | 0.01 |
| **س14** | 60 | 0.13 | 0.34 | 0.683** | 0.01 |
| **س15** | 60 | 0.13 | 0.34 | 0.612** | 0.01 |
| **س16** | 60 | 0.22 | 0.42 | 0.581** | 0.01 |
| **س17** | 60 | 0.23 | 0.43 | 0.636** | 0.01 |
| **س18** | 60 | 0.07 | 0.25 | 0.397** | 0.01 |
| **س19** | 60 | 0.22 | 0.42 | 0.658** | 0.01 |
| **س20** | 60 | 0.05 | 0.22 | 0.486** | 0.01 |
| **س21** | 60 | 0.35 | 0.48 | 0.469** | 0.01 |
| **س22** | 60 | 0.22 | 0.42 | 0.593** | 0.01 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 0.01 | 0.602** | 0.25 | 0.07 | 60 | **س23** |
| 0.01 | 0.488** | 0.36 | 0.15 | 60 | **س24** |
| 0.01 | 0.510** | 0.28 | 0.08 | 60 | **س25** |
| 0.01 | 0.625** | 0.43 | 0.23 | 60 | **س26** |
| 0.01 | 0.645** | 0.50 | 0.53 | 60 | **س27** |
| 0.01 | 0.607** | 0.49 | 0.38 | 60 | **س28** |
| 0.01 | 0.654** | 0.34 | 0.13 | 60 | **س29** |
| 0.01 | 0.733** | 0.36 | 0.15 | 60 | **س30** |
| 0.01 | 0.579** | 0.40 | 0.20 | 60 | **س31** |
| /// | 1 | 6.92 | 6.80 | 60 | **مجموع التنمر المدرسي** |

من خلال الجدول السابق يتضح أنّ:

– معاملات الارتباط المحسوبة للبنود أكبر من الحدود المتوسطة حيث بلغت قيم معاملات ارتباط البنود (س1 وس2 وس3 وس4 وس6 وس7 وس8 وس9 وس10 وس12 وس13 وس14 وس15 وس16 وس17وس5 وس18 وس19 وس20 وس21 وس22 وس23 وس24 وس25 وس26 وس27 وس28 وس29 وس30 وس31) بالدرجات الكلية تراوحت ما بين "0.395–0.733"عند متوسطات حسابية من"0.05–0.55" وانحرافات معيارية من "0.22–0.50"عند مستوى الدلالة 0.01؛ بينما بلغت قيم معاملات ارتباط البند بالدرجة الكلية من"0.313" عند متوسط حسابي من"0.12" وانحراف معيارية من "0.32" عند مستوى الدلالة 0.05 بالنسبة للبند س 11

بالتالي الارتباط كان مرتفع ودال عند مستوى 0.01 و مستوى 0.05 وبذلك تعطي هذه النتائج مؤشرا لصدق المقياس.

وللتحقق أيضا من صدق الاتساق الداخلي قمنا بحساب ارتباط الأبعاد بالدرجات الكلية للاستبيان والجدول الموالي يوضح ذلك:

**الجدول رقم 4 يمثل نتائج صدق الاتساق الداخلي للمحاور و الدرجة الكلية للاستبيان**

| الأبعاد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ر" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| **البعد الأول** | 1.03 | 1.24 | 0.84 | 0.01 |
| **البعد الثاني** | 1.00 | 1.20 | 0.79 | 0.01 |
| **البعد الثالث** | 1.21 | 1.07 | 0.85 | 0.01 |
| **البعد الرابع** | 0.71 | 1.12 | 0.85 | 0.01 |
| **البعد الخامس** | 0.90 | 1.24 | 0.76 | 0.01 |
| **البعد السادس** | 1.93 | 2.21 | 0.93 | 0.01 |
| **الدرجة الكلية** | 6.80 | 6.92 | 1.00 | /// |

من خلال الجدول السابق يتضح أنّ:

– معاملات الارتباط المحسوبة للمحاور الستة أكبر من الحدود المتوسطة حيث بلغت قيمة معامل ارتباط البعد السادس0.93 عند متوسط حسابي 1.93 وانحراف معياري 2.21 وقيمة معامل ارتباط البعد الثالث بلغت القيمة 0.85 عند متوسط حسابي 1.21 وانحراف معياري1.07 وقيمة معامل ارتباط البعد الأول بلغت القيمة 0.84 عند متوسط حسابي 1.03وانحراف معياري

1.24وقيمة معامل ارتباط البعد الثاني بلغت القيمة 0.79 عند متوسط حسابي 1.00 وانحراف معياري 1.20وقيمة معامل ارتباط البعد الخامس بلغت القيمة 0.76عند متوسط حسابي 0.90 وانحراف معياري 1.24وأخيرا قيمة معامل ارتباط البعد الرابع بلغت 0.85 عند متوسط حسابي 0.71 وانحراف معياري 1.12 كما أنّ متوسط الدرجات الكلية بلغ 6.80بالتالي الارتباط كان مرتفع ودال عند مستوى 0.01وبذلك تعطي هذه النتائج مؤشرا لصدق المقياس.

**ثانيا- الثبات للمقياس:**

**- اعتمدت في حساب ثبات المقياس مجموعة من الطرق هي:**

أ- **ثبات المقياس بطريقة ألفا-كرونباخCronbach Alpha M:** تمت معالجة البيانات بطريقة ألفا -كرونباخ للاستبيان والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار ألفا -كرونباخ.

**الجدول رقم5 يمثل نتائج معامل الثبات ألفا -كرونباخ.**

| المقياس | عدد البنود | N | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل الثبات ألفا-كرونباخ |
|---|---|---|---|---|---|
| **التنمر المدرسي** | 31 | 60 | 6.92 | 6.80 | **0.928** |

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المحصل عليها أنّ:

- معامل الثبات بلغ القيمة 0.928 وهذا يدل على الثبات وبما أنّ هذه القيمة تقترب من الواحد فهي قيمة تدل على الثبات المرتفع للمقياس وبالتالي الاستبيان ثابت.

**ب- حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية Split-Half:** يتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار باستخدام معادلة سبيرمان براون (الافتراض عن استخدام هذه المعادلة تساوي تباين الدرجات على نصفي الاختبار- أي تجانس التباين وهذا شرط من شروط التكافؤ)، والجدول يلخص لنا نتائج معالجة البيانات بطريقة التجزئة النصفية كما يلي:

**الجدول رقم6 يمثل نتائج معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية**

| المقياس | البنود | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | N | معـامل الثبـات | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **التنمر المدرسي** | الفردية | 3.73 | 3.75 | 16 | قبل التصحيح | بعد التصحيح | **طريقة التصحيح** |
| | الزوجية | 3.07 | 3.45 | 15 | 0.843 | 0.913 | **جوتمان** |
| | الكلية | 6.80 | 6.92 | 31 | | | |

من خلال نتائج الجدول المحصل عليها نلاحظ أنّ: قيمة معامل ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية وصلت إلى 0.843 قبل التصحيح وبعد التصحيح بطريقة جوتمان وصلت القيمة إلى 0.913 وهي قيمة تفوق النصف، بالتّالي المقياس ثابت.

## 2-5 وصف مقياس التفكير الانتحاري

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مقياس التفكير الإنتحاري الذي قامت به الباحثتان أشواق صبر ناصر و راهبة عباس العادلي حيث يتكون مقياس التفكير الإنتحاري من 32 عبارة كما حددنا البدائل والأوزان بـ ( نعم و لا ) مع تحديد الأبعاد وعددها سبعة حيث إحتوى البعد الأول على ستة بنود من البند الأول إلى البند السادس وجاء البعد الثاني بثلاثة بنود من البند السابع إلى البند التاسع ،كما تضمن البعد الثالث والبعد الرابع والبعد الخامس خمسة بنود لكل منهم ابتداء من البند العاشر إلى البند الرابع والعشرون على الترتيب، واحتوى البعد السادس على ثلاثة بنود من البند الخامس والعشرون إلى البند السابع والعشرون وأخيرا البعد السابع الذي تضمن خمسة بنود من البند الثامن والعشرون إلى البند الثاني والثلاثون.

**أ- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):**

تمّ الاعتماد لحساب صدق المقياس على الصدق التمييزي، حيث تمّ ترتيب الدرجات من الأدنى إلى الأعلى بحيث أخذنا 33% من أعلى التوزيع و33% من درجات أدنى التوزيع فكان عدد الأفراد (20) فرد، وبعد ذلك تمّ حساب (T) لمعرفة الفروق بين المجموعتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

**الجدول رقم7 يمثل نتائج صدق الاستبيان بطريقة الصدق التمييزي.**

| المتغير | مجموعات المقارنة | N | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | T | Df | Sig |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التفكير الانتحاري | المجموعة العليا | 20 | 11.20 | 8.38 | 5.97 | 38 | دال عند 0.000 |
| | المجموعة الدنيا | 20 | 0.00 | 0.00 | | | |

نلاحظ من خلال الجدول المحصل عليه أنّ:

- قيمة (t) بلغت القيمة 5.97 عند درجة الحرية 38 بمستوى الدلالة الإحصائية 0.000 أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وذلك لصالح المجموعة العليا أي الاستبيان لديه قدرة تمييزية، حيث بلغ متوسط المجموعة العليا 11.20 بينما متوسط المجموعة الدنيا بلغ 0.00 وهذا ما يؤكد أنّ المقياس صادق .

**ب-الصدق الاتساق الداخلي Internalconsistency:** وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي قامت الباحث بحساب ارتباط دراجات البنود بالدرجات الكلية للاستبيان والجدول الموالي يوضح ذلك:

**الجدول رقم 8 يمثل نتائج صدق الاتساق الداخلي للبنود والدرجة الكلية للاستبيان**

| البنود | N | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ر" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| **ص1** | 60 | 0.11 | 0.32 | 0.821** | 0.01 |
| **ص2** | 60 | 0.17 | 0.38 | 0.818** | 0.01 |
| **ص3** | 60 | 0.13 | 0.34 | 0.701** | 0.01 |
| **ص4** | 60 | 0.21 | 0.41 | 0.797** | 0.01 |
| **ص6** | 60 | 0.28 | 0.45 | 0.713** | 0.01 |
| **ص7** | 60 | 0.23 | 0.42 | 0.399** | 0.01 |
| **ص8** | 60 | 0.13 | 0.34 | 0.831** | 0.01 |
| **ص9** | 60 | 0.08 | 0.27 | 0.580** | 0.01 |
| **ص10** | 60 | 0.08 | 0.27 | 0.574** | 0.01 |
| **ص12** | 60 | 0.21 | 0.41 | 0.700** | 0.01 |
| **ص13** | 60 | 0.04 | 0.19 | 0.676** | 0.01 |
| **ص14** | 60 | 0.06 | 0.23 | 0.650** | 0.01 |
| **ص16** | 60 | 0.09 | 0.30 | 0.654** | 0.01 |
| **ص17** | 60 | 0.11 | 0.32 | 0.748** | 0.01 |
| **ص18** | 60 | 0.11 | 0.32 | 0.278* | 0.05 |
| **ص19** | 60 | 0.09 | 0.30 | 0.787** | 0.01 |
| **ص20** | 60 | 0.19 | 0.39 | 0.713** | 0.01 |
| **ص21** | 60 | 0.06 | 0.23 | 0.841** | 0.01 |
| **ص22** | 60 | 0.08 | 0.27 | 0.756** | 0.01 |
| **ص23** | 60 | 0.09 | 0.30 | 0.779** | 0.01 |
| **ص5** | 60 | 0.11 | 0.32 | 0.768** | 0.05 |
| **ص11** | 60 | 0.09 | 0.30 | 0.613* | 0.05 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 0.05 | 0.732** | 0.14 | 0.02 | 60 | **ص15** |
| 0.01 | 0.786** | 0.34 | 0.13 | 60 | **ص24** |
| 0.01 | 0.856** | 0.32 | 0.11 | 60 | **ص25** |
| 0.05 | 0.279* | 0.50 | 0.51 | 60 | **ص26** |
| 0.01 | 0.863** | 0.32 | 0.11 | 60 | **ص27** |
| 0.01 | 0.716** | 0.30 | 0.09 | 60 | **ص28** |
| 0.01 | 0.748** | 0.30 | 0.09 | 60 | **ص29** |
| 0.01 | 0.341** | 0.38 | 0.17 | 60 | **ص30** |
| 0.01 | 0.719** | 0.27 | 0.08 | 60 | **ص31** |
| 0.01 | 0.758** | 0.27 | 0.08 | 60 | **ص32** |
| /// | 1 | 6.97 | 4.15 | 60 | **مجموع التفكير الانتحاري** |

من خلال الجدول السابق يتضح أنّ:

– معاملات الارتباط المحسوبة للبنود أكبر من الحدود المتوسطة حيث بلغت قيم معاملات ارتباط البنود (ص1 وص2 وص3 وص4 وص6 وص7 وص8 وص9 وص10 وص12 وص13 وص14 وص16 وص17 وص5 وص15 وص19 وص20 وص21 وص22 وص23 وص24 وص25 وص27 وص28 وص29 وص30 وص31 وص32) بالدرجات الكلية تراوحت ما بين "0.341–0.863" عند متوسطات حسابية من"0.02–0.28" وانحرافات معيارية من "0.14–0.45"عند مستوى الدلالة 0.01؛ بينما بلغت قيم معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية من "0.278–0.613" عند متوسطات حسابية من"0.09–0.51"وانحرافات معيارية من "0.30–0.50" عند مستوى الدلالة 0.05 بالنسبة للبنود ص11 وص18 وص26

، بالتالي الارتباط كان مرتفع ودال عند مستوى 0.01 ومستوى 0.05 وبذلك تعطي هذه النتائج مؤشرا لصدق المقياس.

وللتحقق أيضا من صدق الاتساق الداخلي قمنا بحسابارتباطا لأبعاد بالدرجات الكلية للاستبيان والجدول الموالي يوضح ذلك:

**الجدول رقم 9 يمثل نتائج صدق الاتساق الداخلي للمحاور والدرجة الكلية للاستبيان**

| الأبعاد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ر" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| **البعد الأول** | 1.05 | 1.64 | 0.94 | 0.01 |
| **البعد الثاني** | 0.41 | 0.78 | 0.87 | 0.01 |
| **البعد الثالث** | 0.46 | 1.06 | 0.90 | 0.01 |
| **البعد الرابع** | 0.45 | 1.12 | 0.88 | 0.01 |
| **البعد الخامس** | 0.53 | 1.19 | 0.94 | 0.01 |
| **البعد السادس** | 0.76 | 0.83 | 0.83 | 0.01 |
| **البعد السابع** | 0.48 | 0.99 | 0.93 | 0.01 |
| **الدرجة الكلية** | 6.80 | 6.92 | 1.00 | /// |

من خلال الجدول السابق يتضح أنّ:

– معاملات الارتباط المحسوبة للمحاور السبعة أكبر من الحدود المتوسطة حيث بلغت قيمةمعامل ارتباط البعد الأول 0.94 عند متوسط حسابي 1.05 وانحراف معياري 1.64 وقيمة معامل ارتباط البعد السادس بلغت القيمة 0.83 عند متوسط حسابي 0.76 وانحراف معياري0.83 وقيمة

معامل ارتباط البعد الخامس بلغت القيمة 0.94 عند متوسط حسابي 0.53 وانحراف معياري 1.19 وقيمة معامل ارتباط البعد الثاني بلغت القيمة 0.79 عند متوسط حسابي 1.00 وانحراف معياري 1.20وقيمة معامل ارتباط البعد السابع بلغت القيمة 0.93 عند متوسط حسابي 0.48 وانحراف معياري 0.99وقيمة معامل ارتباط البعد الثالث بلغت 0.90 عند متوسط حسابي 0.46 وانحراف معياري 1.06وقيمة معامل ارتباط البعد الرابع بلغت 0.88 عند متوسط حسابي 0.45 وانحراف معياري 1.12وأخيرا قيمة معامل ارتباط البعد الثاني بلغت 0.87 عند متوسط حسابي 0.41 وانحراف معياري 0.78 كما أنّ متوسط الدرجات الكلية بلغ 6.80بالتالي الارتباط كان مرتفع ودال عند مستوى 0.01وبذلك تعطي هذه النتائج مؤشرا لصدق المقياس.

**ثانيا- الثبات للمقياس:**

- اعتمدنا في حساب ثبات المقياس مجموعة من الطرق هي:

**أ- ثبات المقياس بطريقة ألفا-كرونباخCronbach Alpha M:** تمت معالجة البيانات بطريقة ألفا -كرونباخ للاستبيان والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار ألفا -كرونباخ

**الجدول رقم10 يمثل نتائج معامل الثبات ألفا -كرونباخ.**

| المقياس | عدد البنود | N | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معـامل الثبـات ألفا-كرونباخ |
|---|---|---|---|---|---|
| **التفكير الانتحاري** | 32 | 60 | 4.17 | 6.96 | **0.960** |

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المحصل عليها أنّ:

- معامل الثبات بلغ القيمة 0.960 وهذا يدل على الثبات وبما أنّ هذه القيمة تقترب من الواحد فهي قيمة تدل على الثبات المتوسط والمقبول للمقياس وبالتالي الاستبيان ثابت.

**ب- حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية Split-Half:** يتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار باستخدام معادلة سبيرمان براون (الافتراض عن استخدام هذه المعادلة تساوي تباين الدرجات على نصفي الاختبار- أي تجانس التباين وهذا شرط من شروط التكافؤ)، والجدول يلخص لنا نتائج معالجة البيانات بطريقة التجزئة النصفية كما يلي:

**الجدول رقم11 يمثل نتائج معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية**

| المقياس | البنود | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | N | معامل الثبات | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **التفكير الانتحاري** | الفردية | 2.05 | 3.51 | 16 | قبل التصحيح | بعد التصحيح | **طريقة التصحيح** |
| | الزوجية | 2.12 | 3.54 | 16 | 0.950 | 0.974 | **جوتمان** |
| | الكلية | 4.17 | 6.96 | 32 | | | |

من خلال نتائج الجدول المحصل عليها نلاحظ أنّ:

- قيمة معامل ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية وصلت إلى 0.950 قبل التصحيح وبعد التصحيح بطريقة جوتمان وصلت القيمة إلى 0.974 وهي قيمة تفوق النصف، بالتّالي المقياس ثابت .

**6- الأساليب الإحصائية المعتمدة في موضوع الدراسة :**

إعتمدت الطالبة على بعض الأساليب الإحصائية والتي تمثلت في :

- المتوسط الحسابي الانحراف المعياري
- معامل الارتباط بيرسون .

ولقد تمت المعالجة الإحصـــائية للبيانات باســـتعمال حزمة البرنامج الإحصـــائي في العلوم الاجتماعية ($spss_{28}$)

**الفصل الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية.**

1- عرض ومناقشة النتائج

- عرض ومناقشة الفرضية الأولى
- عرض ومناقشة الفرضية الثانية
- عرض ومناقشة الفرضية الثالثة

2- إستنتاج عام

**تمهيد :**

بعدما تطرقنا في الفصل السابق للإجراءات الميدانية للدراسات الميدانية ، وبعد القيام بجمع المعلومات والبيانات من أفراد العينة عن طريق الأداة المختارة سنقوم بعرض النتائج الفرضية العامة وتحليلها بالإضافة إلى باقي الفرضيات الجزئية، وصولا إلى الاستنتاج وفي الأخير لنخرج ببعض الاقتراحات والتوصيات .

## 1-عرض ومناقشة النتائج

### 1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

**نص الفرضية: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التنمر و مستوى التفكير الانتحاري لدى المراهقين".**

**الجدول رقم 12 يمثل نتائج معامل الارتباط بيرسون بين التنمر والتفكير الانتحاري**

| المتغيرات | N | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | R | Df | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التنمر | 60 | 6.80 | 6.92 | 0.360 | 58 | 0.005 دال إحصائيا |
| التفكير الانتحاري | 60 | 4.17 | 6.96 | | | |

يتضح من خلال الجدول أعلاه: نلاحظ أنه عند حساب معامل الارتباط بيرسون وجدنا أن قيمة الإرتباط 0.360 عند مستوى 0.005 أي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات التنمر ودرجات التفكير الانتحاري لدى المراهقين

يتضح من خلال الجدول أنه التنمر توجد علاقة بين درجات التنمر ودرجات التفكير الانتحاري .

وهذا ما إتفق مع نتائج دراسة **العادلي** و **صبر** ناصر التي وصلت إلى أن التنمر قد يترك جروحا نفسية وعاطفية تستمر مدى الحياة و قد يفكر الفرد في التخلص من حياته ، وتتفق أيضا النتيجة الحالية مع ماأشار اليه **كيم** (2008) بأن هناك رابط قوي بين التنمر والانتحار حيث يؤدي التنمر إلى العديد من حالات الانتحار كل عام ويقدر أن مابين 15 و 25 طفلا ينتحرون سنويا في بريطانيا وحدها لأنهم يتعرضون للمضايقات.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن ضحايا التنمر يشعرون بالتوتر والقلق والاكتئاب بشكل مستمر نتيجة المضايقات التي يوجهونها يوميا ، بالإضافة إلى إنخفاض تقدير الذات ونقص الثقة بالنفس ، فيظهر لديهم الخوف من المواقف الاجتماعية الجديدة وكذلك الشعور بعدم الأمن ، مما يخلق بعض المشكلات السلوكية كالميل إلى تعاطي الكحول والمخدرات و الغياب عن المدرسة مما يضطرهم إلى التفكير أو محاولة الإنتحار.

وهذا ما يفسر لنا وجود علاقة بين التنمر والتفكير الانتحاري لدى المراهقين في دراستنا فعندما يتعرض المراهق للتنمر بشكل متكرر تتأثر نفسيه وهنا تتراضى لديها بعض الأفكار الانتحارية من اجل التخلص من حياته والتخلص من الأذى الذي يتعرض له.

وهذا ما أثبتته دراسة (Rokhimkulova,Rozonow) أن المراهقين هم الأكثر عرضة لتجربة الأفكار الانتحارية من مختلف الفئات العمرية الأخرى وهناك الكثير من العوامل المؤدية للتفكير الانتحاري خلال فترة المراهقة منها : الاكتئاب ،الضغط النفسي ، التعرض للتنمر.....

**2-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية** :

نص الفرضية " **نتوقع أن يكون مستوى التنمر المدرسي لدى المراهقين مرتفعا**".

**الجدول رقم13 يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار(T) لمستوى التنمر**

| المتغيرات | N | المتوسط الحسابي | $\overline{X}$ 0 | الانحراف المعياري | T | Df | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **التنمر** | 60 | 6.80 | 15.5 | 6.92 | 9.73 | 59 | **0.000 دال إحصائيا** |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ قيمة (T) بلغت القيمة 9.73 عند درجة الحرية 59 بمستوى الدلالة الإحصائية 0.000 ، وبالتالي تحقق الفرضية القائلة **" نتوقع أن يكون مستوى التنمر المدرسي لدى المراهقين مرتفعا"**، مما يعني أن المراهقين يعانون من التنمر بشكل كبير.

وفي دراسة (*wolk and sarahStanford,shults*) أثبتت أن التنمر أكثر إنتشارا في مدارس بريطانيا و ألمانيا و أوضحت النتائج إلى تشابه أشكال التنمر في البلدين إذ كان التنمر اللفظي أكثر انتشارا يتبعه اخذ الممتلكات ثم الخداع ، التهديد والابتزاز وأخرها الضرب أي أن نسبة إنتشار التنمر مرتفعة.

كما أوضحت دراسة ( الصباحين) التي تم تطبيقها على عينة بلغت 21 طالبا وطالبة كمجموعة تجريبية من الصف السابع ولغاية الصف العاشر من مدرستين في محافظة اربد بالأردن، وأظهرت النتائج إلى أن نسبة المتنمرين في المدارس بلغت 9.7 % وأن التنمر ينتشر بين الذكور بصورة أكثر من الإناث وهذا يدل على أن نسبة إنتشار التنمر مرتفعة .

و يمكن تفسير هذه النتيجة أن ظاهرة التنمر هي ظاهرة دولية واسعة الانتشار تحدث في جميع المدارس ويختلف معدل إنتشارها في المدارس من مجتمع لأخر يتراوح من 10 إلى 15 % وأن معدلات ضحايا التنمر تختلف من بلد لأخر، خاصة الدول الغربية الا أن الدراسات والبحوث عن التنمر في المدارس العربية قليلة وتكاد تنعدم نظرا لحداثة هذا المصطلح في بيئتنا العربية والجزائرية خاصة ، فهؤلاء الأطفال يتسمون بأنهم سريعوا الانخداع ، و لا يستطيعون أن يدافعوا عن أنفسهم ولهم خصائص جسدية ونفسية تجعلهم عرضة لأن يكونوا ضحايا، فهم يشعرون بالعزلة والضعف وأحيانا لايذكرون من تنمر عليهم خوفا من إنتقامه.

## 1-3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية" **نتوقع أن يكون مستوى التفكير الانتحاري لدى المراهقين مرتفعا**".

**الجدول رقم14 يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار(T) لمستوى التفكير الانتحاري**

| المتغيرات | N | المتوسط الحسابي | $\overline{X}0$ | الانحراف المعياري | T | Df | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التفكير الانتحاري | 60 | 4.17 | 16 | 6.96 | 13.16 | 59 | 0.000 دال إحصائيا |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة (T) بلغت القيمة 13.16 عند درجة الحرية 59 بمستوى الدلالة الإحصائية 0.000 أي تحقق الفرضية القائلة أن مستوى التفكير الانتحاري لدى المراهقين مرتفعا، مما يعني أن عند التعرض للتنمر بشكل متكرر يؤثر على نفسيته سلبا مما يؤدي به إلى التفكير في الانتحار بشكل جدي.

وقد إتفقت نتائج دراستنا الحالية مع دراسة عمور(2018) التي قامت حول ظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائري فقد توصلت من خلاله أن فئة المراهقين هم أكثر الفئات تعرضا للانتحار ، وهناك عوامل تساعد في الإقدام على الفعل الانتحاري و إرتفاعه في المجتمع الجزائري.

كما توصلت دراسة ( قنيفة و سعدي ) حول المحاولة الانتحارية لدى فئة المراهقين أنهم الفئة الأكثر إقداما على الفعل الانتحاري وكثرة التفكير فيه كرد فعل عنيف ضد سلوك خارجي سببه ضعف العلاقات الاجتماعية التي تربط المراهقين بالمحيطين بهم و هذا يفسر سبب إرتفاعه.

إن العوامل المؤدية للإنتحار هناك عدة عوامل منها البيولوجية والنفسية والعوامل الاجتماعية التي تساهم في ارتفاع نسبة التفكير الانتحاري لدى المراهقين وانتشار الانتحار بشكل كبير في المجتمع خاصة ما إذا ارتبطت بالتنمر المدرسي الذي أصبح كثر شيوعا في المدارس الجزائرية فالمراهق الذي يفكر في الإنتحار تغلب على شخصيته سمات عدم النضج والنكوص الطفولي المتمركز حول الذات حيث يعاني من الوحدة وينطوي على عدوان شديد كامن وعاجز عن تكوين علاقات اجتماعية مرضية ، كما أنه يتسم بالانطواء وفرط الحساسية كذلك و اللامسؤولية ، ويعيش

حالة من الفراغ المستمر والشعور بالاكتئاب مع الافتقار للتفاؤل والشعور بالتعاسة وانعدام الأمل بالمستقبل فلا يستطيع بلورة الطاقات الدفاعية للتعامل مع الآخرين وعدم القدرة على مواجهة الظروف ،عاجز عن إيجاد الحلول وفاقد للقدرة الذاتية ولا يجد سوى الإنتحار كونه الحل الأمثل لأي مشكلة.

**2-استنتاج عام :**

يعد التنمر المدرسي ظاهرة قديمة موجودة في جميع المجتمعات منذ زمن بعيد لدى أفراد الجنس البشري ، حيث يمارسونه بأشكال مختلفة و بدرجات متفاوتة وتظهر عندما تتوافر الظروف المناسبة، وعلى الرغم من أن السلوك التنمري موجودا في المجتمعات البشرية منذ القدم، إلا أن البحث في هذا الموضوع حديثا نسبيا و يعد السلوك تنمرا عندما يشمل هجوما لفظيا و بدنيا على الضحية، و يترك التنمر أثرا نفسية بالغة على الفرد خاصة في المراحل العمرية الأولى التي تعاني من الهشاشة النفسية فهو قد يكون الشرارة التي تغذي الأفكار السلبية لدى الفرد وإذا استسلم لهذه الأفكار قد تؤدي به إلى أولى خطوات الانتحار وهي التفكير الانتحاري فهو عملية دينامية معقدة بدلا من كونه حدثا منعزلا بل هو عملية معقدة كما تناولنا في الفصل الثاني من الباب الأول الفرق بين الانتحار و المحاولة الانتحارية والنظريات المفسرة له .

و لمعرفة العلاقة بين التنمر و التفكير الانتحاري كان لابد من دراسة ميدانية على عينة مهمة فالمجتمع وهي المراهقين التي تمر بمرحلة حساسة وتشمل تغيرات في جميع النواحي النفسية و الجسدية و الاجتماعية وغيرها، و توصلت هذه الدراسة إلى أنه :

- يوجد علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي و التفكير الانتحاري لدى المراهقين أي كلما مارس المتنمرون التنمر على ضحاياهم أدى ذلك إلى ظهور التفكير الانتحاري لديهم.
- إن مستوى التنمر المدرسي لدى عينة المراهقين كان مرتفعا مما يعني أن المراهقين يعانون من التنمر بشكل كبير في المدارس والثانويات

- إن مستوى التفكير الانتحاري لدى المراهقين كان مرتفعا مما يعني أن المراهقين يمرون بمرحلة التفكير الانتحاري بشكل واضح،ومما سبق نستطيع القول أن مستوى التنمر المدرسي و التفكير الانتحاري مرتفعان لدى العينة وهذا له الأثر الكبير على ضحايا التنمر فهم الأكثر عرضة للتفكير في الانتحار مما يستوجب منا إعطاء الاهتمام اللازم من جميع النواحي التربوية و الأسرية و المراقبة الجيدة لهؤلاء التلاميذ. وعليه يمكن أن نقدم الاقتراحات للحد من ظاهرة التنمر :

- إجراء دراسات مسحية حول هذا السلوك لدى التلاميذ المراهقين في كل المراحل التعليمية.
- تسخير المؤسسات التعليمية للقيام بأيام تحسيسية لظاهرة التنمر وكيفية الحد منها.

- تفعيل دور المرشد النفسي من خلال تقديم محاضرات ودروس تثقيفية وتوعوية لظاهرة التنمر وما تولده من سلوكات سيئة على المستوى البعيد.
- إعداد برامج ارشادية للضحايا والمتنمرين لعلاج هذه المشكلة.
- الاهتمام بالكشف عن المتنمرين وضحايا التنمر داخل المدارس وخارجها.

# قائمة المراجع

**قائمة الكتب :**


1-أبو الديار مسعد (2012) **سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج** (ط2)، الكويت.

2-حسين طه عبد العظيم ، حسين سلامة عبد العظيم (2010)، **استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف و المشاغبة في التعليم** ، ،دار الوفاء، الإسكندرية .

3-الصبحين علي موسى، القضاة محمد فرحان(2013)، **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين(مفهومه،أسبابه،علاجه)** (ط1)،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

4-عدنان محمد الضمور ،2014، **ظاهرة الانتحار دراسة سوسيولوجية** ، ط1،دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

5-قاسم حسين صالح ، 2015، **الاضطرابات النفسية والعقلية**، ط1، داردجلة ، الأردن.

6-وليد سرحان ،2011-2012، **محاضرات نفسية**، ط2، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .


**قائمة الرسائل والمذكرات:**


1- إلهام حمزة محمد خواجة، 2016،**التشريح النفسي لمحاولي الانتحار بغزة (دراسة اكلينيكية تحليلية)**، رسالة ماجيستير صحة نفسية مجتمعية ، الجامعة الإسلامية ،غزة.

2-صندلي ريمة ، 2011-2012, **الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجيستير في علم النفس العيادي.

**قائمة المجلات :**


3-بهنساوي أحمد فكري ،حسن رمضان علي (2015) ،**التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى التلاميذ المرحلة الإعدادية**، العدد 17 ، المجلد 1 ، مجلة كلية التربية ببور سعيد .

4-زاهية عباس عدلي، أشواق صبر ناصر، 2016، **العلاقة بين الإرادة والتفكير الانتحاري لدى ضحايا التنمر المدرسي من طلبة المرحلة المتوسطة** ، المجلد 22، العدد 93، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية .

5-زينب سهيري، 2013، **دراسة استطلاعية عن ظاهرة الانتحار والمحاولة الانتحارية**، العدد 10، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الاغواط ( الجزائر).

6-شافية ناصري، سميرة براهمية ، 2022، **جودة الحياة الاسرية وعلاقتها بالتفكير الانتحاري لدى المراهقين المتمدرسين في ظل جائحة كورونا ( دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية قالمة)** المجلد 7، العدد 1، مجلة دراسات في سيكولوجيا الانحراف.

7-شربت أبو الفضل ، سلمى محمد السيد محمد (2018) **التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية**، جامعة جنوب الوادي ، مجلة علوم التربية ، العدد 2، كلية التربية بالغردقة.

8- صادق كاظم جريوالشمري، حنين حبيب غازي المحنة،2019، **اضطراب الهوية الجنسية وعلاقتها بالأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية** ، المجلد 27 ، العدد 1 ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية .

9-طاووس وازي، 2012، **ظاهر الانتحار بين التفسير الاجتماعي والتشخيص النفسي**، العدد 8 ، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة

10- محمد عزت عربي كاتبي،2015 ،**أزمة الهوية وعلاقتها بالتصور الانتحاري لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي في مدارس محافظة دمشق الرسمية** ، المجلد 13 ، العدد 4 ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس .

**المراجع الأجنبية :**

1- Barash.p.(2001).**economic status community danger and psychological problems amoung south African children childhood**:agloal,journal of child research,8,1,115-133.

2- Bonner ,R and Rich A, (1987), **toward a predictive model of suicidal ideation and behavior.** Sone preliminary data in college students, suicide and life, thereatening behavior, Vol17 ;50-63.

3- Bowllan.N (2011) **implementation and evaluation of comprehensive school-wide bullying prevention program in an urban and suburban middle school**.american school health association : journal of school health, 8(4), P67,73.

4- Carney JV. **Bullied to death perceptions of peer abuse and suicidal behaviour during adolescence**. School Psychology International. 2000, P 213–223.

5- Cailliére , K (1994), **suicide et tentative de suicide**, pub, Paris, americanpsychiatricpress.

6- Cossidy,T(2009), **bullying and victimization in school children : the role of social identy, problem and sloving style, and family and school context**, social psychology educational , 12 ,P63,76.

7- Decery.p.(2008) **identification of aggressive and violent acts with the SoAS-Rm incidence, nature and risk factors on three psychiatric ouicesm in needham** ; Mckenne,K ;kingma,m;ovd,N (EDS) violence in the health sector ( P141.142);publisher kavanah,Netherlands.

8- Djaouibentamara, 2012, **contribution à l'etude des conduits suicidaires à propros d'une etude a recrutement prospectif durant deux ans (2010-2012) aux ergences chirurgicales de centre hospitalo-universitaire d'oran** ; thèse pour l'obtention de grade de doctorant en science médicales, département de médecine, université d'Oran .

9- Dodge,K-A and coie,J-P( 1987), **social information processing factors in reactive and prodective aggression in children** ,S; Peer group, journal of personality and social psychology,83; 1146,1158.

10- Grégory michel( 2001) **la prise de risque à l'adolescence**, édition Masson, Paris

11- Kacha farid (1996) ,**psychiatre et psychologie medicale à l'usage de l'étudiant**, ENI, Alger.

12- Monique séguin and alain B and line A (2006),**intervention en situation de crise et en contexte traumatique** ,éditioncheneliéreinc.canada.

13- Olweus ,D (1996), **bullying victim problems in school prospects**, vol XXVI, N 2 ,P331,359.

14- Salmivalli,c;Kaukinen,A;Kaistaniemi,L and largerspetz,K (1999), **self evaluatedself esteem,peer evaluated self esteem and defensive egotism as predictors of adolescents participation in bullying situation personality and social psychology bulletion** , vol (25) , N (10) ,PP 1268-1270 .

15- Sutton C, Axas N, Repetti L, Alavi N, Roberts N. **Bullying victimization (being bullied) among adolescents referred for urgent psychiatric consultation: Prevalence and association with suicidality**. Canadian Journal of Psychiatry. 2015; 427–431.

**المعاجم والقواميس:**

16- Bloch and all (1993), **grande dictionnaire de la psychologie**, éditionlarousse, France.

# قائمة الملاحق

# الملحق رقم 1 مقياس التنمر المدرسي

عزيزي التلميذ ( ) – عزيزتي التلميذة ( )
فيما يأتي مجموعة من العبارات التي تعبر عن مواقف يمكن ان توجد لدى أي فرد يمكن أن تعتريك أحيانا و المرجو منك قراءتها بإمعان ، ثم اختيار الإجابة المناسبة وذلك بوضع علامة (√) في الحقل المقابل للعبارة.
علما إن إجابتك لن يطلع عليها احد سوى الطالبةوسوف تستعمل للأغراض البحث العلمي فقط ،ولذلك لاداعي لذكر الاسم .والرجاء التأكد من الإجابة على كل الفقرات قبل تسليم الاستمارة.

| الأبعاد | رقم | العبـــــــارات | موافق | غير موافق |
|---|---|---|---|---|
| 01 | 01 | أشعر بالخوف من التعرض مرة أخرى للأذى | | |
| | 02 | ذهني منشغل دائما بما تعرض له من ضرر | | |
| | 03 | انزعج و أتوتر بسرعة عندما أتذكر ما تعرضت له من إساءة | | |
| | 04 | يطلق البعض عني وأفرادأسرتي شائعات مزعجة | | |
| 02 | 05 | أعاني من صعوبة في النوم و من النوم المتقطع | | |
| | 06 | أعاني من الأحلام المزعجة بعد ما تعرضت له من إهانة | | |
| | 07 | أشعر بأن عقلي محدد في بعض المواقف من شدة التوتر | | |
| | 08 | استمع إلى نكات لاذعة عن شكلي أو مظهري | | |
| 03 | 09 | تسرق أشيائي وأغراضي باستمرار | | |
| | 10 | أتمنى أن أكون أكثر قوة للرد على من يعتدي علي | | |
| | 11 | يتأرجح صوتي وأحس بالارتعاش عندما أتعرض للاعتداء من الآخرين | | |
| | 12 | أحيانا أفكر في أشياء سيئة لا أستطيع التحدث عنها لاسيما بعد الأذى الذي تعرضت له | | |
| | 13 | أشعر بأنني بلا قيمة بسبب ما وجه إلي من إهانات | | |
| 04 | 14 | أظن دائماً بأن الناس يضايقونني حتى و إن لم يفعلوا ذلك. | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | 15 | أخاف أن أتكلم مع الناس خشية التعرض للأذى | | |
| | 16 | اخشي مفاتحة أسرتي بما أتعرض له من أذى | | |
| | 17 | أشعر بالعجز عندما لا استطيع التغلب على من أساء إلي | | |
| 05 | 18 | تراودني أفكار ترك المدرسة بسبب ما أتعرض له من اعتداءات | | |
| | 19 | تعرضت للعنف في المدرسة دون مبرر | | |
| | 20 | يرفضني كثير من الزملاء بسبب ضعف قدرتي على الدفاع عن نفسي | | |
| | 21 | أميل إلى البكاء أكثر من المعتاد | | |
| | 22 | أشعر بالإحباط إثر تعرضي للسخرية من بعض الزملاء | | |
| 06 | 23 | أتعرض للتهديد من قبل البعض عن طريق الهاتف إن لم انصاع لطلباتهم | | |
| | 24 | ضغط الطلبة علي يزيد من قلقي وتوتري . | | |
| | 25 | اشعر أنياكره نفسي بسبب الإهانات التي تعرضت لها | | |
| | 26 | اضطرب عندما أتعرض لاعتداءات من الآخرين | | |
| | 27 | أحاول تجنب المواقف التي أتعرض فيها للأذى | | |
| | 28 | يغضبني تفوه بعض الطلاب بكلمات نابية غير لائقة بحقي | | |
| | 29 | أفكر بالانتحار لأنه العلاج الوحيد الذي يخلصني من مخاوفي | | |
| | 30 | أشعر بالاكتئاب بعد أن للعنف من قبل الطلبة الآخرين | | |
| | 31 | كثيرا ما كنت ضحية أو كبش الفداء | | |

## الملحق رقم 2 مقياس التفكير الإنتحاري

عزيزي التلميذ ( ) – عزيزتي التلميذة ( )
فيما يأتي مجموعة من العبارات التي تعبر عن مواقف يمكن ان توجد لدى أي فرد يمكن أن تعتريك أحيانا و المرجو منك قراءتها بإمعان ، ثم اختيار الإجابة المناسبة وذلك بوضع علامة (√) في الحقل المقابل للعبارة.
علما إن إجابتك لن يطلع عليها احد سوى الطالبةوسوف تستعمل للأغراض البحث العلمي فقط ،ولذلك لاداعي لذكر الاسم .والرجاء التأكد من الإجابة على كل الفقرات قبل تسليم الاستمارة.

| الأبعاد | رقم | العبـــــــارات | نعم | لا |
|---|---|---|---|---|
| 01 | 01 | أشعر بالاستياء لذلك أفكر بالانتحار | | |
| | 02 | كل أفكاري تدور حول كيفية التخلص من الحياة | | |
| | 03 | أفكر بالانتحار لأني فقدت الرغبة في كل شيء | | |
| | 04 | عندما أتعرض إلى مشكلة فأنني أفكر في الانتحار | | |
| | 05 | حتى وان لم أرد ذلك فاني أفكر في الانتحار | | |
| | 06 | أخاف كثيرا من التفكير المستمر بالانتحار | | |
| 02 | 07 | الاكتئاب يجعلني دائما أفكر في الانتحار | | |
| | 08 | التفكير في الانتحار يجعلني اخطط إليه | | |
| | 09 | تدور الأفكار الانتحارية في راسي وكأنها دوامة | | |
| 03 | 10 | أفكر كثيرا في الانتحار بعد أن تعرضت للإساءة | | |
| | 11 | العنف يدفعني إلى التفكير في الانتحار | | |
| | 12 | المستقبل مظلم ومجهول لذلك أفكر في الانتحار | | |
| | 13 | أصدقائي يحثونني على التفكير في الانتحار | | |
| | 14 | كل أفكاري تدور حول الانتحار | | |
| 04 | 15 | مشاكل أسرتي تجعلني أفكر دائما في الانتحار | | |
| | 16 | معظم الوقت الذي أقضيه في البيت أفكر فيه بالانتحار | | |
| | 17 | من الصعب علي أن أجعل حياتي الأسرية أفضل لذلك أفكر في الانتحار | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | 18 | أفكر في الانتحار لأني لا احصل على ما أريده | | |
| | 19 | أفكر في الانتحار لأني أجد صعوبة في اتخاذ أي قرار يتعلق بالأمور العاطفية . | | |
| 05 | 20 | عندما افشل في تحقيق شيء فاني أفكر بالانتحار | | |
| | 21 | عندما ينتقدني الآخرون فاني أفكر في الانتحار | | |
| | 22 | حتى المشاكل البسيطة تجعلني أفكر بالانتحار | | |
| | 23 | ليس لحياة معنى لذلك أفكر في الانتحار | | |
| | 24 | من الصعب علي التخلص من الأفكار الانتحارية | | |
| 06 | 25 | كل الناس لديهم جانب مشرق في حياتهم إلاأنا حياتي تعيسة ولا تستحق العيش | | |
| | 26 | عندما تراودني الأفكار الانتحارية فاني الجأإلى الصلاة | | |
| | 27 | من الصعب علي الجلوس وحدي لأنيأفكر بالانتحار | | |
| 07 | 28 | حاولت الانتحار بعد إن فكرت فيه | | |
| | 29 | ليس هناك أي أمل في حياتي لذلك أفكر في الانتحار | | |
| | 30 | تمنيت لوأن حياتي تتغير حتى لا أفكر في الانتحار | | |
| | 31 | ليس هناك ما فعله سوى التفكير بالانتحار | | |
| | 32 | حتى لو حاولت التفكير في شيء أخر فان التفكير بالانتحار هو الذي يسيطر علي | | |